



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2556

التاريخ : الأحد 2012/7/8

## الفبر الرئيسي



عباس للتلفزيون الإسرائيلي: حماس  
ملتزمة بالمقاومة الشعبية وأحيانا لا  
تستطيع ضبط بعض التنظيمات  
... ص 4

## أبرز العناوين



أبو ردينة: جهود استئناف المفاوضات وصلت طريق مسدود  
السلطة الفلسطينية ترحب بإعلان تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول الاستيطان  
أبو زهري: على السلطة إنهاء ملف الاعتقال السياسي للأبد  
قاضي قضاة فلسطين: جثة عرفات كانت تنزف  
'وزارة شؤون الأسرى': اعتقال 80 طفلاً من القدس منذ بداية العام الجاري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- 5 2. عباس يبحث مع وزير الخارجية الهولندي عملية السلام
- 6 3. فياض: إدراج بيت لحم على لائحة التراث العالمي الحدث الأبرز منذ تأسيس السلطة
- 6 4. مستشار هنية: المصالحة الفلسطينية تراوح مكانها
- 7 5. أبو ردينة: جهود استئناف المفاوضات وصلت طريق مسدود
- 7 6. السلطة الفلسطينية ترحب بإعلان تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول الاستيطان
- 8 7. عشراوي تنفي مناقشة قطع الرواتب عن موظفي قطاع غزة
- 8 8. سهى عرفات ترفض تسييس التحقيق بوفاة
- 9 9. قاضي قضاة فلسطين: جثة عرفات كانت تنزف
- 9 10. "التوافق" يحرم 7 ملايين لاجئ فلسطيني من المشاركة في انتخابات "المجلس الوطني"
- 10 11. غزة: وفاة النائب في المجلس التشريعي جمال سكيك
- 11 12. لجنة التحقيق في أحداث رام الله تبدأ اجتماعاتها
- 11 13. مخابرات الخليل تفرج عن معتقل سياسي قضى 15 شهراً في سجونها

## المقاومة:

- 11 14. أبو زهري: على السلطة إنهاء ملف الاعتقال السياسي للأبد
- 12 15. فتح ترحب بتشكيل لجنة تقصي حقائق أممية في انتهاكات الاستيطان
- 12 16. حماس تنعي للشعب الفلسطيني النائب جمال سكيك
- 12 17. تشييع جثمان القيادي في فتح هاني الحسن غداً في رام الله

## الكيان الإسرائيلي:

- 13 18. نتنياهو يعلن تشكيل لجنة لبلورة قانون يشمل على عناصر أساسية من توصيات لجنة بلسنر
- 13 19. موافق في الشارع لإجبار رئيس الوزراء على إلزام "الحريديم" بالخدمة العسكرية
- 14 20. "إسرائيل" ترى "رسائل مشجعة" بعد تولي مرسي رئاسة مصر

## الأرض، الشعب:

- 14 21. قراقع: ملف الأسرى المرضى يطرح أمام لجنة حقوق الإنسان الثلاثاء المقبل
- 14 22. قراقع يدعو القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني للتعاون في تشغيل الأسرى المحررين
- 15 23. "وزارة شؤون الأسرى": اعتقال 80 طفلاً من القدس منذ بداية العام الجاري
- 15 24. تقرير حقوقي: الاحتلال يتحدى القرارات الدولية بمواصلة هجمته الاستيطانية
- 16 25. تقرير فلسطيني يرصد تزايد حالات فقدان البصر بين الأسرى في سجون الاحتلال
- 16 26. نابلس: إصابة عدد من الفلسطينيين جراء اعتداء الاحتلال والمستوطنين عليهم
- 16 27. الخليل: الاحتلال يجمع مسيرة سلمية ويعتقل متضامنتين
- 17 28. الاحتلال منع 74 فلسطينياً من السفر الأسبوع الماضي
- 17 29. غزة: إصابة أربعة أطفال بجروح بانفجار قنبلة من مخلفات "إسرائيل"

- 17 30. تجمع الشخصيات المستقلة يدعو لثورة شعبية لإنهاء الانقسام  
18 31. الاحتلال يعتقل المحرر بصفقة شاليط المقدسي سامر عيساوي  
18 32. تمديد الاعتقال الإداري للأسير المنتشة قبل ساعة من موعد الإفراج عنه  
18 33. شيخ عشيرة في الخليل يتبادل أفكار سلام مع مستوطنين داخل خيمة  
19 34. رام الله: انطلاق مؤتمر لـ"حزب التحرير" في ذكرى "هدم الخلافة"

## الأردن:

- 19 35. الطراونة يوجه لمنح أطباء أسنان غزة رخصة مزاولة مهنة

## عربي، إسلامي:

- 19 36. "الحياة": مصر تفضل استقبال وفد مشترك من فتح وحماس

## دولي:

- 20 37. قافلة "أميال من الابتسامات 14" تصل غزة  
20 38. قافلة مساعدات إيطالية تصل إلى غزة  
20 39. رئيس المفوضية الأوروبية يبدأ أول زيارة رسمية لرام الله وتل أبيب  
21 40. محامون بريطانيون: قوانين "إسرائيل" تنتهك حقوق الطفل الفلسطيني

## تقارير:

- 21 41. تفاصيل جلسة ساخنة بين مشعل وقيادات إخوانية

## مقالات:

- 24 42. السلطة الفلسطينية ... تالياً... عريب الرنتاوي  
26 43. لا تقلقوا على الرواتب... عبد الستار قاسم  
27 44. أزمة وطنية لا مالية... نقولا ناصر  
29 45. الانتصار الفلسطيني الثاني في اليونيسكو... عدنان السيد  
30 46. هل يمر الطريق إلى الدولة الفلسطينية من موسكو؟... ميشيل ستاينبرج

- 31 كاريكاتير:

\*\*\*

1. عباس للتلفزيون الإسرائيلي: حماس ملتزمة بالمقاومة الشعبية وأحياناً لا تستطيع ضبط بعض التنظيمات

رام الله - وكالات: شدد الرئيس محمود عباس (ابو مازن) مجددا على ضرورة تجميد الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وذلك في مقابلة بثتها القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي مساء أمس. وقال عباس "إنني لا اضع شروطا مسبقة. على إسرائيل تنفيذ التزاماتها ومنها تجميد الاستيطان خلال فترة المفاوضات. أنا التزم بما يطلب به كل العالم مثل تجميد الاستيطان". وفي رده على سؤال نفى "وجود اي ملف اردت اسرائيل انهاء التفاوض عليه وان الفلسطينيين منعوا ذلك. هذا الكلام غير صحيح".

وعن الأوضاع في سوريا قال عباس "انا فلسطيني ولست سوريا، وهذا هو موقفي كرئيس فلسطين. نحن نطالب بالحفاظ على وحدة سوريا ونرفض تقسيمها وندعو لوحدة شعبها ونرفض التدخل في شؤونها، وان الشعب السوري هو من يقرر مصيره وليس أحدا غيره".

اما عن حركة حماس فقال "حماس معنا وهي ملتزمة بالمقاومة الشعبية وحيانا لا تستطيع ضبط بعض التنظيمات في غزة وسيناء فيجري اطلاق صواريخ لكن كيف يمكن ان تقولوا اننا اذا وقعنا اتفاق سلام مع عباس فان حماس ستسيطر على الضفة وهي منظمة اهابية؟ لماذا لا تقولون ان اتفاقية سلام ستقوي دعاة السلام هنا".

وأوضح عباس "حتى في غزة، معظم الشعب الفلسطيني يريد السلام لكن حكومتكم اي الحكومة الاسرائيلية لا تريد الالتزام باتفاقيات السلام ولا تجميد الاستيطان، وأنا أقول لكم أطلقوا سراح الاسرى القدامى كي نعود للتفاوض والحديث".

وأجرت القناة الثانية اللقاء مع عباس في مكتبه برام الله، واستمر اللقاء لمدة 40 دقيقة تقريبا، اجراه المذيع الإسرائيلي المعروف داني كوشميرو وقام بطرح الأسئلة باللغة الانجليزية ورد الرئيس عليها باللغة العربية، فيما قام التلفزيون الإسرائيلي ببثها وهي مترجمة على الشاشة باللغة العبرية.

وتناول اللقاء 4 مفاصل، سياسية وعربية وامنية ومفاوضات. وقد دارت الأسئلة الأولى في اللقاء حول ان عباس يمنع ويعرقل اللقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ودار جدال بين الرئيس والمذيع لدرجة ان المذيع سأل ابو مازن "هل افهم انك تقول ان كونداليزا رايس كاذبة؟"، فرد عباس باصرار "أنا لم اقل انها كاذبة لكنني أقول ان هذا الكلام المنقول غير صحيح".

ورفض عباس ما تزوّج له حكومة نتنياهو بشأن المفاوضات وتحدى أمام الجمهور الاسرائيلي ان يكون هناك اي ملف اردت اسرائيل انهاء التفاوض عليه وان الفلسطينيين منعوا ذلك. ما اضطر المذيع للاستعانة باقتباسات عن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس لتعزيز موقف حكومة اسرائيل، لكن الرئيس رد بكل اصرار "هذا الكلام غير صحيح"، ما صدم المذيع وتساءل مرة أخرى "هل كونداليزا رايس تكذب؟

والى سوريا طلب المذيع الاسرائيلي من الرئيس ابو مازن إدانة إراقة الدماء في سوريا وادانة بشار الاسد ورد الرئيس "وهل ترى انني رئيس سوريا. انا فلسطيني ولست سوريا، وهذا هو موقفي كرئيس فلسطين، نحن نطالب بالحفاظ على وحدة سوريا ونرفض تقسيمها وندعو لوحدة شعبها ونرفض التدخل في شؤونها وان الشعب السوري هو من يقرر مصيره وليس أحد غيره".

ثم الى حماس حيث كان السؤال "ان حماس تطلق الصواريخ وهي منظمة إهابية وستسيطر على الضفة الغربية اذا وقعت إسرائيل مصالحة مع الرئيس، فقال الرئيس "هل تريدني ان أدافع عن حماس؟! حسنا، حماس معنا وهي ملتزمة بالمقاومة الشعبية وحيانا لا تستطيع ضبط بعض التنظيمات في غزة وسيناء فيجري اطلاق صواريخ وهذه الحجة من اسرائيل غير عاقلة، كيف يمكن ان تقولوا اننا اذا وقعنا اتفاق سلام

مع عباس فان حماس ستسيطر على الضفة وهي منظمة ارهابية؟ لماذا لا تقولون ان اتفاقية سلام ستقوي دعاء السلام هنا".

وسأله المذيع "وحتى في غزة يريدون السلام؟"، فقال الرئيس "طبعاً وحتى في غزة، معظم الشعب الفلسطيني يريد السلام لكن حكومتكم لا تريد الالتزام باتفاقيات السلام ولا تجميد الاستيطان، وأنا اقول لكم أطلقوا سراح الاسرى القدامى كي نعود للتفاوض والحديث".

ومن باب المفاجأة أخرج المذيع الإسرائيلي صورة للرئيس مع الاسيرة المحررة آمنة منى حين قابلها في تركيا وعرضها على الشاشة وقال له بلهجة اتهام "انت قابلت آمنة منى وهي مخربة قتلت طفلاً يهودياً".

لكن إجابة الرئيس كانت شامخة وقوية فأمسك بالصورة وقال له "ان آمنة منى مواطنة فلسطينية وهي من حركة فتح وقامت بمقاومة الاحتلال وعفت اسرائيل عنها بعد معاقبتها عليه وهي لم تنته كإنسانة وكفتاة فلسطينية وكبشر وعلي رعايتها. فهل تعفون انتم عنها وانا ممنوع من مقابلتها؟".

وأكد الرئيس ان هناك الكثير من الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم بحق اعز أصدقائه مشيراً الى ان السلام يعني نسيان الماضي ومحاولة تحقيق السلام.

وفي النسخة الاصلية للقاء قال ابو مازن ان بابه مفتوح لاي مواطن فلسطيني وانه زار ويزور الناس وذهب الى الدهيشة والى قرى رام الله وشارك الناس أفراحهم ويشركهم همومهم.

وجاء "نعم قابلتها وسأقابلها، فهذه فتاة فلسطينية ومن حركة فتح نفذت عملية ضدكم وانتم عفوتم عنها في صفقة شاليط ، فكيف تريدونني ألا اقابلها . نعم بالتأكيد انا سأقابلها واقابل كل اسير محرر فانا رئيس للشعب الفلسطيني وهؤلاء فلسطينيون" .

وعلى ما يبدو ان اجابة الرئيس لم تعجب المذيع الذي قال : ولكنها قتلت طفلاً ؟ فأجاب الرئيس عباس "في الحرب تقع أمور فظيعة وانتم لديكم قادة قتلوا من الشعب الفلسطيني وقتلوا أعز أصدقائي وها انتم ترسلونهم ليجلسوا معي ويفاوضونني؟ فكيف ترى الأمر؟".

وتعقياً على هذه المقابلة رد مكتب نتنياهو رداً قاسياً كتب على شاشة القناة الثانية بل انه رد يصل الى درجة الوقاحة، فقد قال مكتب نتنياهو "إن الرئيس عباس لا يضيع فرصة في إضاعة الفرص وأنه هو الذي يعرقل المفاوضات واللقاءات مع القادة الإسرائيليين وان حكومة نتنياهو فعلت كل شيء من أجل تخطي العقبات واللقاء معه إلا أنه رفض كل المحاولات ودائماً تذرع بأسباب لعدم اللقاء مع القادة الإسرائيليين ورئيس الوزراء الإسرائيلي مستعد للالتقاء معه وفوراً إذا وافق على ذلك".

**الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/8**

## 2. عباس يبحث مع وزير الخارجية الهولندي عملية السلام

باريس - وفا: استقبل الرئيس محمود عباس، امس، بمقر إقامته في باريس، وزير الخارجية الهولندي يوري روزنتال. وبحث الرئيس مع روزنتال، تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وعملية السلام المتعثرة بسبب التعنت الإسرائيلي.

وحضر الاجتماع، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ومستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، وسفير فلسطين لدى فرنسا هايل الفاوم.

**الأيام، رام الله، 2012/7/8**

### 3. فياض: إدراج بيت لحم على لائحة التراث العالمي الحدث الأبرز منذ تأسيس السلطة

بيت لحم - وفا: أكد رئيس الوزراء سلام فياض أن وضع كنيسة المهدي وطريق الحجيج في مدينة بيت لحم بمنظمة «اليونسكو»، يمثل الحدث الأبرز على درب قيام الدولة منذ تأسيس أول سلطة وطنية على أرض فلسطين، لما يحمله من دلالات إزاء الإقرار الدولي بحق الشعب الفلسطيني في السيادة على أرضه، وبما يمهد للإقرار الدولي بالسيادة الفلسطينية على كامل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967، وفي مقدمتها القدس، درة التاج، والعاصمة الأبدية للدولة المستقلة، ورمز تطور وتعايش الحضارات والثقافات. وقال، في كلمته، مساء أمس، في افتتاح احتفالية وضع مدينة بيت لحم على لائحة التراث العالمي، في ساحة المهدي بمدينة بيت لحم، "إن هذا القرار يمثل إقراراً دولياً بأحقية شعبنا وجدارته في حماية وصون هذا الإرث الإنساني الذي تمثله بيت لحم وجوهريتها كنيسة المهدي".

وشدد على أن وضع مدينة بيت لحم على قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو، يرقى في معانيه المهمة، من حيث مكانته في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني لنيل حريته واستقلاله وتكريس حقه في تقرير مصيره وتحصيل كافة حقوقه، لأن يكون الحدث الأبرز في إطار السعي لإنجاز مشروع الدولة، منذ تأسيس أول سلطة وطنية لشعبنا على أرضه في عام 1994.

وأشار إلى أنه يأتي تعبيراً عن تنامي الإدراك الدولي بضرورة استرداد الحقوق الوطنية الثقافية لشعبنا الفلسطيني على أرضه وفي تاريخه، وتكريساً لحقوق العضوية التامة لفلسطين في منظمة اليونسكو، والتوقيع على الاتفاقية الدولية للحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي العالمي لسنة 1972.

الأيام، رام الله، 2012/7/8

### 4. مستشار هنية: المصالحة الفلسطينية تراوح مكانها

عمان - نادية سعد الدين: قال مستشار رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة يوسف رزقة إن "المصالحة تراوح مكانها، ولا وجود لاتصالات بين حركتي حماس وفتح حالياً لترتيب حوار قريب". وأضاف إلى "الغد" من الأراضي المحتلة إن "تعليق عمل لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة نتيجة الملاحظات السلبية الواردة من بعض الفصائل على أدائها، أوجد شكوكاً في مدى توفر الإرادة السياسية لدى حركة فتح لتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام".

وأوضح بأن قرار الحكومة في القطاع بتعليق عمل اللجنة جاء استجابة لاعتراضات حركة حماس وفصائل أخرى على أدائها في الضفة الغربية وغزة، مبيناً أن "إعادة النظر في القرار مرتبط بمراجعة اللجنة لعملها والأخذ بالملاحظات".

ولفت إلى "قيام اللجنة باستبعاد لجان تابعة لحماس من عملية التسجيل للمراقبة على الانتخابات، رغم أحقيتها بذلك، كما استبعدت الجمعيات والمؤسسات واللجان المنتمية للتيار الإسلامي والتي تقدمت بطلب المراقبة من عملية التسجيل، لأسباب واهية".

وأشار إلى "شكاوى وردت من الضفة الغربية بعدم استطاعة أبناء حماس من التسجيل بحرية في عملية المراقبة على الانتخابات، كما كان لحماس في غزة ملاحظات على عمل اللجنة منذ يومها الأول". وانتقد "المعايير الحزبية للجنة في مسألة المشاركة، رغم أنها تشكلت بتوافق وطني، بما يتطلب احتكام التسجيل لمعايير وطنية، وليست حزبية، بمشاركة كافة المؤسسات واللجان التي ترغب بذلك"، لافتاً إلى أن قرار

التعليق سيبقى سارياً إلى حين إتمام إجراء المشاكل الفنية بين الطرفين". وتزامن ذلك، بحسب رزقة، مع تصريحات أخيرة للسلطة وفتح بأسبقية تحديد موعد إجراء الانتخابات قبل تشكيل الحكومة، رغم أن الأصل هو العكس حيث أن الحكومة لا بد من تشكيلها أولاً لكونها المعنية بالإشراف على الانتخابات". وأضاف بأن "الاعتقالات مستمرة في الضفة الغربية، بما لا يوحي للشعب الفلسطيني بحدوث أي تغيير في الخطوات نحو المصالحة".

الغد، عمان، 2012/7/8

### 5. أبو ردينة: جهود استئناف المفاوضات وصلت طريق مسدود

الفرنسية: أعلن الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة نبيل أبو ردينة فشل الجهود الأمريكية، الهادفة إلى استئناف المفاوضات المباشرة مع الجانب الإسرائيلي، من أجل التوصل إلى تسوية نهائية في غضون عام. وقال أبو ردينة، في تصريح صحفي: "حتى هذه اللحظة لدينا شكوك حول جدية الموقف الإسرائيلي، والإدارة الأمريكية وعدت باستمرار جهودها، لكن حتى هذه اللحظة الجهود وصلت إلى طريق مسدود ولم يحصل أي اختراق حقيقي، للاستمرار في المفاوضات".

وأضاف: "إن القيادة الفلسطينية أكدت على أنه لن تكون هناك مفاوضات مع إسرائيل ما دام الاستيطان مستمراً"، مشيراً إلى أن عباس "أبلغ المبعوث الأمريكي لعملية السلام، بالموقف الفلسطيني، والجانب الأمريكي غادر وهو يعلم تماماً الموقف الفلسطيني".

وتابع: "إن الجانب الأمريكي طلب استمرار التواصل مع الجانب الإسرائيلي، ونحن ليس لدينا مانع في ذلك، ولكن إذا كانت إسرائيل جادة فعليها أن توقف الاستيطان، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لإقناع الجانب الفلسطيني والعربي بأنها جادة في عملية سلام جادة وعادلة".

وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني سيعرض كل الاتصالات مع الجانب الأمريكي والجهود الدولية على لجنة المتابعة العربية وقمة سرت في ليبيا في الثامن من الشهر الجاري، وستجري مشاورات مع الجانب العربي.

فلسطين أون لاين، 2012/7/8

### 6. السلطة الفلسطينية ترحب بإعلان تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول الاستيطان

لندن: رحبت السلطة الفلسطينية أمس بالإعلان عن تشكيل اللجنة الدولية مستقلة، وأفادت البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية في سويسرا، في بيان صحفي، بأن الرئيس الحالي لمجلس حقوق الإنسان السفيرة لاورا دوبو، أعلنت في ختام أعمال الدورة العادية العشرين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف عن الانتهاء من إجراءات تشكيل اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في آثار الاستيطان على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية لشعبنا في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

ورحب مجدي الخالدي مستشار الشؤون الدبلوماسية للرئيس الفلسطيني محمود عباس الموجود في باريس، بالإعلان. وقال للإذاعة الفلسطينية الرسمية: «نرحب بتشكيل لجنة التحقيق ونعتبر هذه الخطوة فضيحة كبيرة لإسرائيل على الصعيد الدولي لما لتقريرها المرتقب بشأن الاستيطان من أهمية قانونية كبيرة».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/8

## 7. عشراوي تنفي مناقشة قطع الرواتب عن موظفي قطاع غزة

رام الله - الحياة: نفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي، ما ذكر عن أن احد اعضاء اللجنة التنفيذية طالب، خلال اجتماع مع الرئيس محمود عباس، بقطع رواتب موظفي قطاع غزة. وقالت لوكالة "معا": «لم يصدر أي تصريح من الاعضاء الرسميين في اللجنة التنفيذية بخصوص قطع رواتب موظفي قطاع غزة»، مؤكدة انه لم تجر حتى مناقشة رواتب موظفي القطاع، انما كان هناك نقاش عام حول الوضع المالي للسلطة الفلسطينية وكيفية الحصول على الاستحقاقات المادية. وعن قرار «حماس» وقف عمل لجنة الانتخابات في غزة، قالت عشراوي: «ان هذا القرار مؤسف، وليس هناك أي سبب لتعطيل المصالحة او تأجيل عمل لجنة الانتخابات في غزة»، مناشدة الحركة بالعدول عن القرار.

وقالت: «إن حركة حماس تنظم فلسطيني ويجب ان يكون ولاؤها فلسطينياً وبمهما مصلحة الشعب الفلسطيني، مضيئة ان البوصلة دائماً لكل الحركات والفصائل الفلسطينية يجب ان تكون للمصلحة الفلسطينية وليس لجهات او اجندات خارجية، مؤكدة على ان المصلحة الفلسطينية تقتضي اتمام المصالحة واجراء انتخابات نزيهة».

الحياة، لندن، 2012/7/8

## 8. سهى عرفات ترفض تسييس التحقيق بوفاته

رام الله: رفضت سهى عرفات أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات التقارير التي تحدثت عن وجود أهداف سياسية من التحقيق الذي بثته قناة "الجزيرة" القطرية الفضائية وكشفت فيه أن عرفات تعرض لتسميم إشعاعي بواسطة مادة البولونيوم.

وذكرت عرفات في مقابلة مع وكالة أنباء "شينخوا" أجريت عبر الهاتف، أنها وافقت على طلب الجزيرة المتكرر لتجري "تحقيقاً صحفياً استقصائياً" نوعياً لتوضيح وكشف حقيقة استشهاد ياسر عرفات حيث قدمت لهم الأغراض الشخصية لياسر عرفات لإخضاعها للفحص تحت مسؤولية القناة وتعهدها بأن ينظر في هذا الملف علماء وأطباء متخصصون.

واعتبرت عرفات، أن الجزيرة قامت بمهمة صحفية، وأن توقيت نشر الفيلم جاء بعد ظهور النتائج الطبية بعد عام كامل من الفحوصات، من قبل علماء سويسريين.

وأعربت عن رفضها للأقاويل والتشكيكات التي تحدثت عن أن هناك أهدافاً سياسية خلف هذا التحقيق يستهدف السلطة الفلسطينية، مشيرة الى أن دورها كان مقتصرًا فقط على "كونها زوجة الزعيم ياسر عرفات ويجب موافقة زوجته من أجل إجراء الفحوصات حسب القوانين الأوروبية"، مشددة على أنها "لن تكون جزءاً من أي خلافات مع أحد".

الغد، عمان، 2012/7/8

## 9. قاضي قضاة فلسطين: جثة عرفات كانت تنزف

رام الله: أدلى قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي بشهادته في قضية ملابسات وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك على خلفية التحقيق الذي أجرته الجزيرة وأثبت وجود إشعاعات سامة في

ملابس عرفات قبيل وفاته. وقال التميمي إنه أشرف على تغسيل جثة عرفات، وذكر أن الدم كان ينزف ولم يتوقف من أجزاء في جسده خاصة الوجه، مع وجود بقع حمر وزرقاء في اليدين والساقين والفخذين. وأضاف "اضطرت لأطلب اللاصق الطبي لأضعه على مكان النزف، حتى أتمكن من إكمال الغسل". وقال أيضا إنه سأل أحد الأطباء عن سبب النزيف بعد الوفاة، فأوضح أن السبب قد يرجع إلى بعض السموم التي تذهب خاصية التجلط في الدم، وتسبب التميع الذي يؤدي لخروج الدم بغزارة كالعرق من الجلد. وختم قائلا "بناء على ذلك قلت في البداية إن عرفات قتل بالسم".

الغد، عمان، 2012/7/8

## 10. "التوافق" يحرم 7 ملايين لاجئ فلسطيني من المشاركة في انتخابات "المجلس الوطني"

عمان - نادية سعد الدين: يحرم الأخذ بصيغة "التوافق" وليس الانتخاب مخرجاً "للظرفية"، بين 6 - 7 ملايين لاجئ فلسطيني خارج الأراضي المحتلة، غالبيتهم في الأردن، من المشاركة الفعلية في انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني.

وتميل أصوات داخل القوى والفصائل الفلسطينية، نحو اختيار أعضاء المجلس الوطني الجديد في دول عربية بالتوافق، لتعذر إجراء الانتخابات فيها، وذلك عند إعلان بدئها، مقابل آخرين يؤيدون إنجازها خارج الوطن المحتل، باستثناء الأردن.

وتستثني صيغة "التوافق" من الساحة الانتخابية كلا من: الأردن، وفق إجماع فلسطيني سابق، وسورية ولبنان ومصر، بسبب الظروف القائمة فيها، ودول الخليج العربي لحساسية المسألة لديها.

ويستبعد هذا التوجه، إذا تم اعتماده، عن المشاركة الانتخابية الفعلية "حوالي 6 - 7 ملايين لاجئ فلسطيني في تلك الدول، منهم 5 ملايين مسجلين لدى وكالة الغوث الدولية (الأونروا) و2 مليون و400 ألف غير مسجلين، غالبيتهم العظمى في الأردن"، بحسب عضو المجلس الوطني سلمان أبو ستة.

ويوجد في الأردن 2 مليون لاجئ فلسطيني مسجلون لدى "الأونروا"، وقرابة 350 ألفا غير مسجلين، يحمل غالبيتهم الجنسية الأردنية، مقابل حوالي مليون فلسطيني مقيمين في المملكة بلا رقم وطني. وإذا كان معيار المشاركة حقا للأخيرين، فإن الجدل يدور حول الأردنيين من أصول فلسطينية، وذلك من منظور سياسي وليس قانونياً.

بينما سيتم الاكتفاء "بمشاركة 6% - 12% من الفلسطينيين المقيمين في أوروبا وأميركا، بما لا يتجاوز عددهم نحو نصف مليون فلسطيني، إضافة إلى 12% في قطاع غزة و18% في الضفة الغربية، من إجمالي 11 مليون فلسطيني في العالم"، على حد قول أبو ستة.

وأكد، في حديثه إلى "الغد" أثناء وجوده بعمان، "أهمية إيجاد مجلس وطني يمثل الفلسطينيين في الوطن المحتل والشتات"، معتبراً أن "مساحة المشاركة الأكبر، تعود إلى فلسطيني الخارج الذين يمثلون 70% من مجموع الشعب الفلسطيني".

وقدر "إمكانية إجراء الانتخابات في كل مكان"، مشدداً على أن "الفلسطينيين خارج الوطن المحتل ولجان حق العودة المنتشرة في فضاءات مختلفة من العالم، لن يعترفوا بشرعية الانتخابات إذا جرت بعيداً عن مشاركتهم الفعلية فيها".

ويجد هذا الرأي أنصاره داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلفة بمخاطبة الدول العربية، لمعرفة مدى إمكانية إجراء الانتخابات فيها، وذلك بانتظار البت في مشروع القانون عند انتهاء اللجنة القانونية التابعة للمجلس منه.

إلا أن مسألة المشاركة لم تحسم حتى الآن، بحيث "ما تزال تقع ضمن دائرة الجدل والنقاش بين القوى والفصائل، ومتروك للظروف التي تقدرها"، بحسب عضو المكتب السياسي للجبهة العربية الفلسطينية عمران الخطيب.

وقال الى "الغد" إن "هناك موقفاً فلسطينياً مجمعا عليه من مختلف القوى والفصائل بعدم إجراء الانتخابات في الأردن، بحيث يتم اختيار أعضاء المجلس الوطني (عددهم الحالي يقارب 65 عضواً) بالتوافق". وفيما يتعلق بالدول العربية الأخرى، لا سيما مصر ولبنان وسورية، فإن "الأمر متروك للجنة التنفيذية المخولة بإجراء الاتصالات معها، لمعرفة مدى إمكانية إجراء الانتخابات فيها"، مقدراً "إمكانية إتمامها رغم الظروف القائمة فيها".

الغد، عمان، 2012/7/8

## 11. غزة: وفاة النائب في المجلس التشريعي جمال سكيك

غزة: توفي بعد ظهر اليوم السبت (7/7)، النائب جمال سكيك عضو المجلس التشريعي عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وذلك اثر جلطة دماغية.

ونعت كتلة "التغيير والإصلاح" التابعة البرلمانية التابعة لـ "حماس"، والمجلس التشريعي الفلسطيني النائب سكيك (66 عاماً)، ودعت للمشاركة في تشييعه بعد صلاة عصر اليوم من المسجد العمري "الكبير". وكان سكيك وهو عضو لجنة القدس، والأمن والداخلية والحكم المحلي في المجلس التشريعي ادخل قبل يومين مشفى الشفاء بغزة وذلك بعد اصابته بجلطة دماغية حيث فارق الحياة بعد ظهر اليوم. وفاز بعضوية المجلس التشريعي عن قائمة حركة "حماس" في الانتخابات البرلمانية التي اجريت عام 2006.

قدس برس، 2012/7/7

## 12. لجنة التحقيق في أحداث رام الله تبدأ اجتماعاتها

رام الله - "الأيام": أعلنت لجنة التحقيق بخصوص أحداث رام الله الأخيرة، والتي شكلت بناء على قرار من الرئيس محمود عباس، عن شروعها في عقد اجتماعاتها لتوثيق ورصد ما تعرض إليه المشاركون في المسيرتين، اللتين نظمتا في الأول والثاني من الشهر الحالي.

وأكدت اللجنة أهمية التمسك بالقانون الذي لا بد من الاستناد إليه في حل أية إشكاليات، والتشبث بصون الحريات العامة وحرية التعبير عن الرأي، واحترام وجهة النظر المعارضة، مضيفة "إن تناقضا رئيسي هو مع الاحتلال، الأمر الذي يتطلب تغليب كافة التناقضات الثانوية أمام التناقض الرئيسي، والتمسك بالحفاظ على وحدتنا الوطنية التي تشكل صمام أمان لحماية مشروعنا الوطني".

الأيام، رام الله، 2012/7/8

### 13. مخابرات الخليل تفرج عن معتقل سياسي قضى 15 شهراً في سجونها

الخليل: أفرج جهاز المخابرات في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، صباح السبت (7/7)، عن أول معتقل سياسي ضمن الاتفاق الذي أبرم مع المعتقلين المضربين عن الطعام، والقاضي بالإفراج عن اثنين وعشرين معتقلاً في غضون عشرة أيام.

وقالت حركة "حماس" في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن جهاز المخابرات أفرج عن محمد عاطف شلالدة من بلدة سعير، وهو معتقل منذ 15 شهراً في سجن مخابرات الخليل، وكان ضمن عشرة معتقلين أعلنوا إضرابهم عن الطعام في سجون السلطة احتجاجاً على استمرار اعتقالهم. في غضون ذلك؛ أكدت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين على استمرار الاعتصام المفتوح المقام في منطقة الحرس بالخليل، حتى يفرج عن جميع المعتقلين الذين شملهم الاتفاق.

قدس برس، 2012/7/7

### 14. أبو زهري: على السلطة إنهاء ملف الاعتقال السياسي للأبد

غزة: طالبت حركة حماس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بإنهاء ظاهرة الاعتقال السياسي بشكل كامل.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان له اليوم السبت: "إنَّ المطلوب من السلطة هو إنهاء سياسة الباب الدوار في التعامل مع أبناء الحركة من خلال قيام أجهزة الأمن بالإفراج عن بعض المعتقلين ثم اعتقال أضعاف عدد المفرج عنهم".

وأضاف أن "إغلاق ملف الاعتقال السياسي لا يعني فقط الإفراج عن بضعة معتقلين وإنما يجب إلغاء ظاهرة الاعتقال السياسي للأبد وإنهاء أي اعتقالات أو استدعاءات جديدة وإطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الأجهزة".

وفي السياق، حيا أبو زهري أبناء حماس المعتقلين في سجون الضفة على نجاحهم في انتزاع قرار بالإفراج عن نحو عشرين منهم خلال الأيام القليلة القادمة بعد إضراب مفتوح عن الطعام استمر 17 يوماً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7

### 15. فتح ترحب بتشكيل لجنة تقصي حقائق أممية في انتهاكات الاستيطان

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: رحبت القيادة الفلسطينية والقوى والحركات الوطنية والإسلامية امس بقرار مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة تعيين ثلاثة خبراء مستقلين كبعثة لتقصي الحقائق حول «كيف تؤثر المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية على الفلسطينيين».

ورحب الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بقرار تشكيل اللجنة الدولية داعياً اللجنة الرباعية العمل على إلزام إسرائيل بوقف الاستيطان فوراً ، مؤكداً ان إسرائيل ارتكبت أكثر من 900 مخالفة مشيراً أن اللجنة الرباعية عجزت عن القيام بأي إجراءات او مطالبة واضحة لإسرائيل بالوقف الفوري للاستيطان .

واضاف انه دون الوقف الفوري للاستيطان لن يكون هناك مفاوضات او تقدم مؤكداً أن الحكومة الإسرائيلية قاصرة عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقاً .

الرأي، عمان، 2012/7/8

## 16. حماس تنعي للشعب الفلسطيني النائب جمال سكيك

غزة: نعت حركة حماس إلى جماهير الشعب الفلسطيني النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني جمال سكيك الذي وافته المنية في غزة إثر وعكة صحية ألمت به مساء أمس. ودعت الحركة المولى سبحانه أن يتغمده برحمته الواسعة، وأن يلهم أهله وإخوانه وذويه جميل الصبر والسلوان.

وكانت جماهير شعبية في غزة اليوم جثمان النائب سكيك بعد أداء صلاة الجنازة عليه في المسجد العمري الكبير، حيث توفي ظهر السبت (7/7)، بعد أيام من إصابته بجلطة دماغية مفاجئة، أدخل على إثرها قسم العناية المكثفة بمستشفى الشفاء مساء الثلاثاء الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7

## 17. تشييع جثمان القيادي في فتح هاني الحسن غداً في رام الله

رام الله: نُقل جثمان القيادي هاني الحسن، احد مؤسسي حركة "فتح"، الذي توفي اول من امس في العاصمة الاردنية عمان عن عمر يناهز 74 عاماً بعد صراع طويل مع المرض، إلى رام الله، في الضفة الغربية. واعلنت حركة "فتح" في بيان أنه "سيتم تشييع جثمان الفقيده (هاني الحسن) إلى مثواه الاخير (غداً) الاثنين بعد صلاة الظهر في رام الله".

ونعت حركة فتح في بيان صادر عن لجنتها المركزية "القائد المناضل وعضو اللجنة المركزية السابق هاني الحسن (ابو طارق) الذي وافته المنية في العاصمة الاردنية عمان". يذكر ان الحسن هو شقيق عضو اللجنة المركزية لفتح خالد الحسن الذي توفي هو الاخر قبل عدة سنوات ودفن في المغرب، وشقيقه الثاني الصحافي والكاتب المعروف بلال الحسن.

المستقبل، بيروت، 2012/7/8

## 18. نتياهو يعلن تشكيل لجنة لبلورة قانون يشمل على عناصر أساسية من توصيات لجنة بلسنر

رام الله: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو امس، تشكيل لجنة جديدة لبلورة قانون يشمل على عناصر أساسية من قرارات لجنة "بلسنر"، ويكون بديلاً لقانون "تال" الذي يعفي المتدينين اليهود من الخدمة العسكرية في الجيش. وبحسب موقع صحيفة "معاريف" فإن "نتياهو" أعلن عن تشكيل اللجنة التي ستكون برئاسة الوزير موشيه يعلون، ويوسي بيلد ومستشار الأمن القومي يعقوب عاميدرور، لبلورة قانون يشمل عناصر أساسية من قرارات لجنة "بلسنر"، ويكون في الوقت نفسه بديلاً لقانون "تال"، لإنهاء الأزمة التي تهدد تماسك الائتلاف الحكومي.

وأشارت الصحيفة إلى أن نتياهو منح اللجنة أسبوعاً واحداً، لصياغة مبادئ القانون، مؤكداً أن الأشخاص الثلاثة هم من ذوي الخبرة والمسؤولية، القادرين على صياغة قانون لتحقيق المساواة في الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

المستقبل، بيروت، 2012/7/8

## 19. موفاز في الشارع لإجبار رئيس الوزراء على إلزام "الحريديم" بالخدمة العسكرية

رام الله - كفاح زبون: لجأ شاول موفاز، رئيس حزب كديما، ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى الشارع أمس، وشارك في مظاهرة جنود الاحتياط الإسرائيليين «لتحقيق المساواة في تحمل أعباء الخدمة العسكرية»، وهي المسيرة الموجهة ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، المتهم بمحاباة اليهود المتدينين المتشددين «الحريديم»، ورفض توصيات لجنة «بلاسنر» التي طالبت بإجبار 80 في المائة من المتدينين على المشاركة في الخدمة أو فرض عقوبات عليهم. وقال موفاز قبل أن يذهب للمشاركة في المسيرة، إنه ينزل للشارع من أجل النضال لمستقبل دولة إسرائيل وصبغتها.

وقال موفاز أمس إنه يرفض قرارات «نتنياهو»، مشدداً على أنه لن يقبل أي قرارات سوى قرارات لجنة «بلاسنر». وأضاف «إن مبادئ لجنة بلاسنر هي الاستنتاج الوحيد، وعلى أساسها فقط يمكن تحقيق تقدم في موضوع خدمة المتدينين، ولقد أصبح واضحاً أن رئيس الوزراء ليس مستعداً ليتبنى علناً توصيات اللجنة، وقرر إنشاء لجنة أخرى». وتابع القول «لقد حان الوقت لتمرير تشريع حقيقي للمساواة في الخدمة، ولم يعد هناك أي مجال للجنة أخرى».

وقبول موفاز في مظاهرة الجنود الاحتياط بترحيب كبير، وطالبه منظمو الفعالية بأفعال وليس بيانات وتصريحات وحسب.

ويبدو أن المظاهرات، ومعها موقف موفاز، أجبرت نتنياهو على التراجع قليلاً. إذ أعلن حزب الليكود الذي يرأسه نتنياهو بعد ظهر أمس أن نتنياهو سيعقد اليوم جلسة لكتلة الليكود البرلمانية لبحث استنتاجات لجنة بلاسنر. وقالت مصادر في الليكود إنه في حال التوصل إلى اتفاق داخل الكتلة، على مبادئ تقرير اللجنة، فسيُعقد لقاء يجمع نتنياهو وموفاز لبحث تشكيل الطاقم الذي تناط به مهمة صياغة مشروع القانون الذي سيحل محل قانون «طال». وجاء هذا الإعلان عقب مكالمات هاتفية جرت بين نتنياهو وموفاز.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/8

## 20. "إسرائيل" ترى "رسائل مشجعة" بعد تولي مرسي رئاسة مصر

(يو. بي. أي.): قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلية "داني أيلون، أمس، إن الرسائل الواردة من مصر بعد تولي محمد مرسي مهام الرئاسة "تبعث على التشجيع". ونقلت الإذاعة الإسرائيلية "عن أيلون قوله خلال ندوة عقدت في بيتح تكفا، إن مرسي هو الرئيس المنتخب لمصر بكاملها وهو يمثل اليوم مصالح وطنية لا فئوية، مضيفاً أن "هناك ما يدعو إلى التفاؤل باستمرار التعاون والعلاقات السليمة بين مصر وإسرائيل". ولفت إلى استمرار عمل سفارتي البلدين من دون تغيير.

وقال إن "هناك مؤشرات على أن تشديد العقوبات على إيران في مطلع هذا الأسبوع أخذ يلحق أضراراً فادحة باقتصادها ويزعزع ثقة نظام الملالي". وأوضح أن طهران لم تتوقف بعد عن سعيها لامتلاك القنبلة النووية مما يستوجب تكثيف الضغوط الممارسة عليها.

الخليج، الشارقة، 2012/7/8

## 21. قراقع: ملف الأسرى المرضى يطرح أمام لجنة حقوق الإنسان الثلاثاء المقبل

رام الله: أكد وزير شؤون الأسرى والمحررين برام الله عيسى قراقع، أن ملف الأسرى المرضى سيكون الموضوع الرئيس في لقائه مع لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، يوم الثلاثاء القادم، في العاصمة الأردنية عمان، حيث سيتم تسليمهم قائمة بأسماء الأسرى المرضى وسيطلب العمل بكثافة لإطلاق سراحهم حتى يتم علاجهم بالخارج.

وذكر قراقع في تصريحات له، نُشر في تقرير صادر عن وزارة الأسرى، أن الحالات المرضية في سجون الاحتلال تزداد سوءاً سنة بعد سنة، وأن عدد الأسرى المرضى قد بلغ 1700 حالة، من بينها 35 معاقاً و30 حالة مصابة بأمراض نفسية، و18 حالة مصابة بأمراض خبيثة، وأن 20 حالة مرضية متواجدة بشكل دائم في مستشفى الرملة وهم من أخطر الحالات.

وكشف أن "حالة الأسير منصور موقدة صعبة للغاية وهو يلقب بالشهيد الحي، وكذلك حالة الأسير رامي راتب الديك الذي يعاني من فقدان النظر بنسبة 90 في المائة، وفقدان السمع بنسبة 80 في المائة وهو يقبع في سجن مجدو.

وقال إن وزارة الأسرى أطلقت حملة دولية للمطالبة بالإفراج عن الأسرى المرضى نتيجة خطورة أوضاعهم الصحية، وأنهم معرضون للموت في أي لحظة، لا سيما أن بعضهم يعاني من شلل وإعاقة وأمراض خبيثة، وأن استمرار احتجازهم يعني التسبب بقتلهم.

قدس برس، 2012/7/7

## 22. قراقع يدعو القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني للتعاون في تشغيل الأسرى المحررين

رام الله - الأيام: دعا وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إلى "تعاون القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في تشغيل الأسرى والأسيرات المحررين وإعطائهم الأولوية في توفير فرص عمل لهم من منطلق المسؤولية الوطنية والاجتماعية والأخلاقية، وفي ظل تحديات وصعوبات كثيرة يواجهها الآلاف من الأسرى المحررين بعد تحررهم من السجن في إيجاد حياة كريمة ولاتقة لهم بعد طول معاناة".

وأوضح أن وزارة الأسرى تقدم خدمات في التدريب المهني لـ 800 أسير سنوياً في مجالات مختلفة، وأنها قدمت 300 قرض لأسرى محررين لإنشاء مشاريع صغيرة قيمة القرض عشرة آلاف دولار، وتدعم بنسبة تتراوح ما بين 50-75% من أقساط التعليم الجامعي لأكثر من 2000 أسير محرر ملتحقين بالجامعات المحلية، إضافة إلى دعمها للأسرى المحررين الذين قضوا أكثر من 5 سنوات ولأسيرات اللواتي قضين أكثر من 3 سنوات برواتب مقطوعة تتراوح ما بين 1400-2000 شيكل شهرياً، والتي يزيد مجموعها عن 5 ملايين شيكل شهرياً.

ونوه قراقع إلى أن الحكومة توفر رواتب للأسرى داخل السجون بمعدل 17 مليون وخمسة آلاف شيكل شهرياً إضافة إلى ما يقارب مليوني شيكل شهرياً كمنين للأسرى بالسجون.

وأوضح قراقع أن "الحكومة تقدم منح إفراج للأسرى المحررين حيث تبلغ سنوياً ما يزيد عن 5 ملايين شيكل".

الأيام، رام الله، 2012/7/8

## 23. "وزارة شؤون الأسرى": اعتقال 80 طفلاً من القدس منذ بداية العام الجاري

رام الله - الأيام: قال تقرير لوزارة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، إن قوات الاحتلال اعتقلت 80 طفلاً قاصراً من منطقة القدس منذ بداية العام الجاري، وأن عددا كبيرا من الأطفال تم الحكم عليهم فعليا، وعددا آخر أفرج عنه بكفالات مالية وشروط الإقامة المنزلية أو إبعاد قسري عن أماكن سكناتهم. وأشار التقرير إلى أن بين المعتقلين أطفالا تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عاما، وأن هذه الاعتقالات تمت على يد "حرس الحدود" الإسرائيلي ووحدات المستعربين، وجميعها جاءت على ضوء اعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال خلال اقتحامهم للمسجد الأقصى.

وأوضح التقرير أن عددا من الأطفال حوكموا بغرامات مالية وفرض المنع عليهم دخول المسجد الأقصى لمدة 45 يوما، وأنه تم خلال الاعتقال الاعتداء على الأطفال وبعضهم نقل إلى المستشفيات، مبيناً أن إفادات عدد من الأطفال أوضحت تعرضهم للضرب والتعذيب وإجبارهم على الإدلاء باعترافات تحت التعذيب.

الأيام، رام الله، 2012/7/8

## 24. تقرير حقوقي: الاحتلال يتحدى القرارات الدولية بمواصلة هجمته الاستيطانية

رام الله: حذر تقرير حقوقي فلسطيني، من مواصلة سلطات الاحتلال الصهيوني لمشاريعها الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة بوتيرة متسارعة، وقرارها استئناف أعمال تشييد جدار الفصل العنصري في محيط مدينة القدس المحتلة.

ورأى "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان" في تقريره الأسبوعي الصادر اليوم السبت (7-7)، أن قرار استئناف أعمال البناء في جدار الفصل العنصري ينطوي على "تحديد جديد لمحكمة العدل الدولية، حيث أن قرار استكمال أعمال بناء الجدار الفاصل عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني وعزل جنوب الضفة الغربية المحتلة عن مناطق الوسط والشمال، يأتي متزامناً مع الذكرى السنوية الثامنة للفتوى الصادرة عن المحكمة الدولية في لاهاي بتاريخ التاسع من تموز (يوليو) لعام 2004، والتي تضمنت دعوة لوقف العمل في الجدار وتفكيكه باعتباره غير شرعي".

وفي سياق متصل، أضاف المكتب الوطني أن الحكومة الصهيونية صادقت منذ مطلع العام الجاري على جملة من المشاريع الاستيطانية المكثفة في القدس المحتلة بهدف خلق حقائق جديدة تحت عنوان "الهيكل المزعوم" و "جبل الهيكل" عوضاً عن المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة كرموز ومعالم دينية في المدينة.

ورصد التقرير، إعلان سلطات الاحتلال الأسبوع الماضي عن مخطط لإقامة كلية عسكرية على مساحة أربعة عشر دونم من أراضي جبل الزيتون شرقي القدس، إضافة لأكثر من ثلاثمائة وحدة استيطانية جديدة لتوسيع معتصبات "تلبوت" و"أبو غنيم" و"هار حوما" بشرقي وجنوبي المدينة، فيما صادقت على مخطط لبناء مصعد ونفق أرضي يصل بين الحي اليهودي في البلدة القديمة وحائط البراق جنوبي المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7

## 25. تقرير فلسطيني يرصد تزايد حالات فقدان البصر بين الأسرى في سجون الاحتلال

رام الله: رصد تقرير فلسطيني رسمي، تزايد عدد حالات الإصابة بفقدان أو ضعف النظر في صفوف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، نتيجة لسياسة الإهمال الطبي الممارسة بحقهم.

وأشارت وزارة شؤون الأسرى والمحررين برام الله في تقريرها الصادر السبت (7/7)، إلى الحالة المرضية لعدد من الأسرى المهتدين بفقدان بصرهم في ظل إهمال إدارة السجون لهم وامتناعها عن تقديم العلاج اللازم لهم أو إجراء الفحوصات الطبية.

قدس برس، 2012/7/7

## 26. نابلس: إصابة عدد من الفلسطينيين جراء اعتداء الاحتلال والمستوطنين عليهم

نابلس: أصيب مساء السبت (7/7) عدد من المواطنين الفلسطينيين جنوب مدينة نابلس، جراء اعتداء جيش الاحتلال والمستوطنين عليهم في خربة يانون شرق بلدة عقربا في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية. وذكر حمزة ديرية، عضو لجنة الدفاع عن أراضي عقربا لمراسل "قدس برس" بأن "مجموعة من المستوطنين هاجموا أحد الرعاة الفلسطينيين وهو جودت بني جابر، وقاموا بالاعتداء عليهم كما طعنوا عددا من رؤوس الأغنام بالسكاكين الأمر الذي أدى لنفوقها". وأضاف بأن "قوة من جيش الاحتلال اقتحمت المنطقة وقامت باحتجاز الراعي الفلسطيني وتقييده، بالرغم أنه كان مغماً عليه، وقاموا باعتقال، كما أقدم المستوطنون على إشعال النيران بالأراضي الزراعية بالمنطقة"، كما قال.

قدس برس، 2012/7/7

## 27. الخليل: الاحتلال يجمع مسيرة سلمية ويعتقل متضامنتين

الخليل: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، السبت (7/7)، مسيرة سلمية في بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة). وذكر يوسف أبو ماري، منسق "الحملة الشعبية لمواجهة الاستيطان" في بيت أمر، أن قوات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي هاجمت المسيرة الأسبوعية لمناهضة الاستيطان والتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في السجون والمعقلات الإسرائيلية. وأوضح أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على المشاركين بالمسيرة وأعلنت مكان المسيرة منطقة عسكرية مغلقة وأجبرت المشاركين على مغادرتها، بعد اعتقال متضامنتين إسرائيليتين شاركتا بالمسيرة.

قدس برس، 2012/7/7

## 28. الاحتلال منع 74 فلسطينياً من السفر الأسبوع الماضي

رام الله: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أربعة وسبعين فلسطينياً من سكان الضفة الغربية المحتلة، خلال الأسبوع الماضي، من السفر عن طريق معبر "الكرامة" الحدودي (المنفذ الوحيد الذي يصل الضفة الغربية بالعالم الخارجي عبر الأردن). وقالت الشرطة الفلسطينية برام الله، في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (7/7)، إن سلطات الاحتلال أعادت خلال الأسبوع الماضي أربعة وسبعين فلسطينياً من معبر "الكرامة"، ومنعتهم من السفر وفقاً لـ"حجج أمنية".

قدس برس، 2012/7/7

## 29. غزة: إصابة أربعة أطفال بجروح بانفجار قنبلة من مخلفات "إسرائيل"

غزة - الحياة: أصيب أربعة أطفال من عائلة واحدة بجروح مُتفاوتة صباح أمس نتيجة انفجار جسم مشبوه يُرجح أنه قذيفة مدفعية من مخلفات قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقال الناطق باسم وزارة الصحة في الحكومة التي تقودها حركة «حماس» في قطاع غزة الدكتور أشرف القدرة لـ«الحياة» إن أربعة أطفال أشقاء وأبناء عم تتراوح أعمارهم بين سبعة و11 عاماً أصيبوا بجروح طفيفة ومتوسطة نتيجة الانفجار الذي وقع في منطقة وادي السلقا الحدودية الواقعة شرق مدينة دير البلح وسط القطاع. وأضاف «أن الأطفال الأربعة، وهم من عائلة أبو محارب، كانوا يلهون بالقرب من منزلهم، الواقع على بعد كيلو متر واحد تقريباً من بوابة «كيسوفيم» الواقعة على الشريط الحدودي، الذي يطوق القطاع من جهة الشرق، مشيراً إلى إصابتهم بشظايا في جميع أنحاء أجسامهم، خصوصاً الأجزاء العلوية منها، لا سيما البطن والوجه. وقالت مصادر أمنية إن أجهزة الأمن شرعت بإجراء تحقيق لمعرفة طبيعة الجسم المنفجر.

ورجحت المصادر أن يكون هذا الجسم من مخلفات قوات الاحتلال، خصوصاً أن المنطقة سبق أن تعرضت لعمليات عسكرية كان آخرها قبل أقل من شهر.

**الحياة، لندن، 2012/7/8**

### 30. تجمع الشخصيات المستقلة يدعو لثورة شعبية لإنهاء الانقسام

غزة - علاء المشهراوي: دعا تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة أبناء الشعب الفلسطيني لثورة شعبية للحفاظ على المشروع الوطني التحرري وإنهاء الانقسام الذي يتغلغل منذ خمسة أعوام في جسد القضية الفلسطينية. وأكد ياسر الوادية رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة وعضو اللجنة العليا لمنظمة التحرير أن المطالب الشعبية يجب أن تتوحد للسير نحو طريق الوحدة الوطنية والتحرر من الاحتلال الإسرائيلي وإذابة جليد المصالحة الفلسطينية، مطالباً أصحاب النوايا الصادقة في كل القوى والفصائل الوطنية والإسلامية للخروج من صمتهم وتوحيد صوتهم مع أبناء الشعب الفلسطيني للمناداة بإنهاء الانقسام رغماً عن كل المصالح الفردية الضيقة.

وطالب رئيس تجمع الشخصيات المستقلة بضرورة توحيد أهالي المعتقلين السياسيين للثورة في وجه الاعتقال السياسي الذي يحرم الأبناء من آبائهم ويستبدل أحلام طفولتهم البريئة بمشاعر الحقد والكراهية والضعينة.

**الاتحاد، أبو ظبي، 2012/7/8**

### 31. الاحتلال يعتقل المحرر بصفقة شاليط المقدسي سامر عيساوي

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني مساء السبت (8-7) الأسير المحرر ضمن صفقة وفاء الأحرار سامر طارق العيساوي (34 عاماً) من منزله في بلدة العيسوية شرقي مدينة القدس المحتلة.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7**

### 32. تمديد الاعتقال الإداري للأسير المنتشة قبل ساعة من موعد الإفراج عنه

أفادت مصادر حقوقية أن سلطات الاحتلال مددت مؤخراً الاعتقال الإداري للأسير مازن المنتشة (40 عاماً) من مدينة الخليل لأربعة أشهر جديدة، وذلك في الساعة الأخيرة من موعد الإفراج المقرر.

**الدستور، عمان، 2012/7/8**

### 33. شيخ عشيرة في الخليل يتبادل أفكار سلام مع مستوطنين داخل خيمة

الخليل - "نيويورك تايمز" - جودي رودورين: استؤنفت محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين الأسبوع الحالي في خيمة بها وسائل راحة على طريق ترابي جنوب هذه المدينة المتنازع عليها بشدة، ولم تتم دعوة ممثلي رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (أبو مازن)، إلى تلك المحادثات، بل استضاف الشيخ فريد الجعبري، أحد مشايخ عشيرة الجعبري الكبيرة التي تضم 35 ألف فرد، يوم الخميس اجتماع قمة حضره مستوطنون يهود من تيار اليمين، إضافة إلى عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي الذين ينتمون إلى التيار المحافظ. لم تكن هناك أي خرائط تتناقلها الأيدي ولا معاهدات تتم كتابتها، ولم يتم طرح السؤال الذي يثار باستمرار حول وضع القدس، ولم يتم التطرق إلى قضية اللاجئين إلا من بعيد. إذا كان المسار الأول يتضمن المفاوضات بين الأطراف السياسية، والمسار الثاني يتضمن دبلوماسية ينخرط من خلالها مفكرون في حوار ببناء، فيمكن إطلاق اسم المسار الثالث على هذا التوجه المتمثل في انخراط شخصيات بارزة محليا لا تشغل أي منصب رسمي.. تجلس حفاة الأقدام على وسادات على الأرض، بينما تهب عليهم نسائم منعشة ويتبادلون وعود السلام بين الجيران وسط أطباق العنب والكمثرى والخوخ والبرقوق. ويقول الجعبري لضيوفه بينما يسبح على مسبحته حيناً ويدخن السجائر حيناً آخر: «بعد كل ما مررنا به من حروب وإرهاب من الطرفين، وانتفاضة ومحادثات سلام سرية وعلنية على حد سواء، لم نصل إلى السلام. نحن لسنا سياسيين، لكننا سوف نساعد السياسيين في عملهم. إذا لم يتم تحقيق السلام بين الأمم والشعوب، فسيظل هدفاً بعيد المنال». عمليا تتاهض مدينة الخليل، التي تضم نحو 150 ألف فلسطيني و900 يهودي، عملية السلام منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967. وشهد الحرم الإبراهيمي في المدينة مذبحه عام 1994 قتل فيها باروخ غولدشتاين، طبيب من مستوطنة «كريات أربع» الكبيرة القريبة، 29 فلسطينيا وهم يؤدون صلاة الفجر قبل أن يتمكن منه باقي المصلين ويقتلوه. وكانت هي المدينة الوحيدة التي تم استثناؤها من اتفاقية أوسلو، وأُفرد لها اتفاق خاص عام 1997 تم بموجبه فصل اليهود عن الفلسطينيين وتقييد تحركاتهم. واستمرت الاشتباكات بين الطرفين وكانت تحدث أحيانا بصورة يومية.

لم يعلم مارك ريجيف، المتحدث باسم نتنياهو، بأمر اجتماع يوم الخميس، لكنه قال: «تفضل الحكومة الإسرائيلية الاجتماعات الشعبية». على الجانب الآخر انتقد خافيير أبو عيد، المتحدث باسم دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، الاجتماع بقوله إن أي محاولات لا يوافق عليها أبو مازن «لا يمكن أن تخرج بنتيجة عندما يتعلق الأمر بالمفاوضات النهائية».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/8

### 34. رام الله: انطلاق مؤتمر لـ"حزب التحرير" في ذكرى "هدم الخلافة"

رام الله: انطلق مساء السبت (7/7) مؤتمر لحزب التحرير الإسلامي في مدينة رام الله في الذكرى الحادية والتسعين لـ "هدم الخلافة الإسلامية". وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير بفلسطين في بيان له تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن الآلاف من الرجال والنساء من القدس ووسط وشمال الضفة الغربية لبوا دعوة الحزب لحضور هذا المؤتمر التي جرى في ساحة بلدية البيرة، حسب تقديره.

قدس برس، 2012/7/7

### 35. الطراونة يوجه لمنح أطباء أسنان غزة رخصة مزاوله مهنة

عمان - محمد الكيالي: أكد رئيس الوزراء فايز الطراونة ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات الخاصة بمنح أطباء الأسنان من أبناء قطاع غزة المقيمين في الأردن والحاملين لجوازات سفر مؤقتة رخصة مزاوله مهنة. جاء ذلك في كتاب وجهه الطراونة إلى وزير الصحة عبداللطيف وريكات يوم الاثنين الماضي وحصلت "الغد" على نسخة منه، يشير في مضمونه إلى الموافقة على منح مجموعة من أطباء الأسنان رخصة مزاوله مهنة بناء على كتاب تقدم به نقيب أطباء الأسنان الدكتور عازم القدومي. وكان نائب رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة تبنى قضية ما يقارب 35 طبيب أسنان من أبناء غزة الحاملين لجوازات سفر أردنية مؤقتة من أجل منحهم ترخيص مزاوله مهنة. وتسلم الطراونة مذكرة من هؤلاء الأطباء يدعون فيها رئيس الوزراء إلى الموافقة على منحهم ترخيص مزاوله المهنة، خصوصاً وأن القانون يمنعهم من ممارسة المهنة بدون الحصول على الرخصة.

الغد، عمان، 2012/7/8

### 36. "الحياة": مصر تفضل استقبال وفد مشترك من فتح وحماس

رام الله - الحياة - القاهرة - جيهان الحسيني: أكدت مصادر مصرية لـ «الحياة» أن «مؤسسة الرئاسة تتعامل بحساسية عالية مع الطلبات الفلسطينية للقاء الرئيس محمد مرسي وتهنئته بالرئاسة». وقالت إن الرئاسة المصرية تدرس فكرة استقبال وفد فلسطيني يشمل كلاً من الرئيس محمود عباس ورئيس حركة «حماس» خالد مشعل معاً.

ورجحت المصادر عدم استقبال الرئيس مرسي رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية قبل استقبال الوفد الرسمي الفلسطيني الذي يضم كلاً من الرئيس محمود عباس ورئيس حركة «حماس». وقالت المصادر إن مصر ستواصل جهودها الرامية إلى تحقيق المصالحة، وأنها تنتظر إلى زيارات التهنئة باعتبارها جزءاً من الجهد المصري الرامي إلى رآب الصدع بين الفلسطينيين.

وفي القاهرة انتقد مصدر مصري رفيع بشده حكومة «حماس» في غزة جراء الصاروخ الذي سقط في صحراء سيناء قبل اسبوع، رافضاً أية مبررات لهذا السلوك الذي وصفه بـ «الاستفزازي بل وغير المقبول على الاطلاق».

وقال المصدر «ان حركة حماس هي التي تسيطر على غزة وهي المسؤولة عن ضبط الامور هناك ومنع الفلتان الأمني وهي قادره على ذلك، وإن كانت غير قادرة على ضبط الوضع الميداني والأمني فلتعرب عن ذلك صراحة». وشكك في الرواية التي ذكرتها «حماس» من أن من يقف وراء اطلاق الصاروخ عناصر سلفية جهادية تم إلقاء القبض عليها.

الحياة، لندن، 2012/7/8

### 37. قافلة "أميال من الابتسامات 14" تصل غزة

غزة: وصلت قافلة أميال من الابتسامات 14 عصر اليوم (7/7) إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري جنوب قطاع غزة، حيث تضم نحو 41 متضامناً من عدة دول عربية وأوروبية، وكان في استقبال القافلة التي تحمل مساعدات للفلسطينيين وزراء ونواب من المجلس التشريعي.

وقال رئيس القافلة عصام يوسف "جننا للتضامن مع أهالي غزة بالمجيئ إليهم"، معرباً عن أمله أن يكون العهد المصري الجديد بتولي محمد مرسي رئاسة الجمهورية بارقة أمل لانكسار الحصار عن غزة. من جانبه، شكر وزير العمل والشؤون الاجتماعية بغزة أحمد الكرد باسم فلسطين والحكومة الفلسطينية ورئاسة الوزراء بأعضاء قافلة "أميال من الابتسامات 14" الذين قدموا من كافة الدول العربية والغربية للتضامن مع قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7

### 38. قافلة مساعدات إيطالية تصل إلى غزة

غزة - الخليج: سمحت السلطات المصرية، أمس، لقافلة "جمعية الصداقة الفلسطينية الإيطالية" بدخول قطاع غزة عبر معبر رفح . وقالت مصادر في هيئة المعابر والحدود التابعة للحكومة المقالة إن القافلة تحمل عنوان "الموسيقا من أجل السلام"، وتضم أربعة متضامنين، وست شاحنات محملة بنحو مئة طن من المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة، ستتسلمها جمعية "الأصدقاء" في مدينة رفح الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2012/7/8

### 39. رئيس المفوضية الأوروبية يبدأ أول زيارة رسمية لرام الله وتل أبيب

الناصرة: يبدأ رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيه مانويل باروسو، مساء السبت (7/7)، أول زيارة رسمية إلى المنطقة لإجراء مباحثات مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. ويستهل باروسو زيارته بجولة مباحثات يجريها غداً في رام الله، حيث يلتقي برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض، ليتجه لاحقاً إلى تل أبيب للقاء رئيس الدولة العبرية شمعون بيريز ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

قدس برس، 2012/7/7

### 40. محامون بريطانيون: قوانين إسرائيل تنتهك حقوق الطفل الفلسطيني

عرب 48 - وكالات: أعدت مجموعة من المحامين البريطانيين تقريراً مفاده أن السلطات الإسرائيلية تنتهك اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل، من خلال سوء معاملة أطفال المخيمات الفلسطينية، ومعاملتهم كإرهابيين محتملين.

في سبتمبر/ أيلول الماضي زار تسعة محامين بريطانيين إسرائيل والضفة الغربية، وقالوا إنهم توصلوا إلى أدلة جازمة بأن الدولة العبرية انتهكت على الأقل 6 بنود من اتفاقية حقوق الطفل العالمية، تجاه الأطفال الفلسطينيين، وأن الانتهاكات تمثل بعضها في تكييل الأطفال بالقيود، والامتناع، لفترات طويلة، عن توكيل محامين للدفاع عنهم، بحسب التقرير.

باتريشيا سكوثلند، التي شغلت في السابق رئاسة الإدعاء العام في بريطانيا، وساهمت في وضع التقرير قالت لشبكة "سي ان ان"، ان ما فعلناه هو أقرب إلى تقديم تقييم تحليلي قانوني للوضع هناك، لدينا روايات متضاربة حول ما يحصل فعلياً، ولم نقم باستنتاجات حول تلك الروايات، بل لجأنا إلى تحليل نصوص القانون الإسرائيلي، ولذلك نعتبر أن الأدلة التي أشرنا إليها لا تقبل الشك.

عرب 48، 2012/7/7

#### 41. تفاصيل جلسة ساخنة بين مشعل وقيادات إخوانية

كتب: حمزة العكايلة: قبل أن يجف حبر التصريح الذي خرج به المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور همام سعيد والذي بادر فور عودته من اسطنبول بالتأكيد أن لا خلافات في صفوف الجماعة، خرج القيادي ممثل التيار الإصلاحي في الجماعة الدكتور ارحيل الغرابية في مقال وكأنه يرد على سعيد بوجود الخلافات التي تستدعي «مشرط الطبيب» لإنهاء حالة الاستغفال بالطرف الآخر التي تعيشها الجماعة. التصريحان لم يأتيا عبثاً وتوقيتهما هام يتزامن مع حركة مكوكية أجراها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مع قيادات الحركة بتشعباتها وتياراتها المختلفة، وسط حديث شابه النفي والتأكيد والتلميح بالوساطة والنصيحة الحمساوية لقيادة الإخوان بالمشاركة في الانتخابات النيابية.

قبل نحو شهرين من الآن عرضنا في «الدستور» لأبرز النتائج التي أعقبت انتخابات الإخوان وما أفرزته من تقسيمات جديدة انتهت معها تقسيمات الحركة الكلاسيكية بصقورها وحمائمها، وهو ما يأتي مطابقاً لما سُرّب على لسان مشعل من أن التشدد انتقل إلى صفوف الحمائم، وبغض النظر عن صدق الرواية على لسان مشعل من عدمه، إلا أن الحقيقة تبرهن على أن انتخابات الإخوان أفرزت العجز عن إحداث ربيع إخواني يُمكن من الترويج لمشروع الجماعة الإصلاحي، وكذلك الانتهاء من كلاسيكية تقسيمات تيارات الحركة الإسلامية بصقورها وحمائمها، وانتقال فكرة التشدد بل تجذرها وهي متواجدة بالأصل إلى صفوف ما سُمي بالحمائم، لنشهد ولادة تيارين: إصلاحي تنضوي تحته قيادات عديدة أبرزها: عبداللطيف عربيات، سالم الفلاحات، حمزة منصور، عبدالمجيد ذنبيات، عبدالحمد القضاة، ارحيل الغرابية، نمر العساف، عزام الهندي، حسان ذنبيات، وتؤمن هذه القيادات بالمشروع الإصلاحي الداخلي، الذي يعرضه الغرابية في معظم مقالاته ولقاءاته والقائم على الالتفات للمشروع الإصلاحي الوطني الأردني حيث أن نجاح هذا المشروع سيصب حتماً في مصلحة مشروع القضية الفلسطينية باعتبارها مسألة أمة عربية وإسلامية وليست مسألة فلسطينية أو فصائلية، فيما يمثل التيار الآخر قيادات بارزة تضم: المراقب العام للجماعة همام سعيد، علي أبوالسكر، زكي بني ارشيد، أحمد الزرقان، كاظم عايش، محمد سعيد بكر، وترى أن مشروعها مشروع أمة يبدأ من الالتفات أولاً للقضية الفلسطينية مركزية بحيث يجب أن تسخر لها معظم الطاقات.

#### مشعل والغرابية.. لقاء مؤجل

لم يكتب القيادي ارحيل الغرابية بمقاله الذي كان كالتنبؤ المفاجئة التي دوت بين أروقة الحركة الإسلامية وشخص فيها مشكلة الحركة الإسلامية بأنها تكمن أولاً في أن بعض الأشخاص صدقوا أنفسهم أنهم صقور، ومضوا بالتمثيلية الى آخرها؛ من أجل كسب الشعبية والتلاعب بعواطف الشباب، والثانية الأهم الاختلاف بين تيارات الحركة على ترتيب أولويات العمل لدى التنظيم، واحد يتبنى مشروع إصلاحي يعنى بالقضية الفلسطينية، والآخر يحمل مشروع إصلاحي أردني داخلي، وأتبع الغرابية حديثه بمقال آخر اعتبر فيه أنه ليس سياسياً من يضيق صدره بمقال، ولا يجوز له أن يتصدر الصفوف القيادية الأولى، خاصة في ظل هذه الظروف التي تقتضي أن تتسع الصدور إلى ذلك المدى الذي يستوعب كل أطراف الشعب ومكوناته، ومنها ما يصل إلى حد الخصومة والتناقض قبل التمكن من استيعاب من يحمل الفكرة نفسها».

غرابية وبحسب مصادر في الحركة الإسلامية يستحوذ في عقله على كم كبير من أدوات المطبخ الإخواني الإصلاحي، وقد طلب رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ترتيب لقاء معه، إلا أنه تعذر ذلك لتواجده في ليبيا حيث غادر المملكة منذ نحو شهر من الآن حيث يقوم بعمل استشارات لحزب العدالة

والبناء الليبي، وسط توقعات بلقاء قريب يجمعه بمشعل، حيث يصل الغرابية المملكة اليوم قادماً من طرابلس.

### مصادر إسلامية: مشعل منزعج من الذين يتحدثون باسمه

لم تخلُ وليمة العشاء التي أقامها القيادي في الحركة الإسلامية الدكتور عبدالحميد القضاة على شرف مشعل وإخوانه الاسبوع الماضي، من الحديث عن الحالة السياسية الأردنية وتشخيص مواطن الضعف والقوة لإسلامي الأردن، وبحسب مصادر فإن اللقاء حضره قيادات مختلفة تمثل تيارات الحركة، واستعرضوا مع مشعل مشروع الحركة الإسلامية الإصلاحية، وبادر أحد القياديين بسؤال مشعل عن أولوية الملفات لإسلامي الأردن في مقارنة بين مشروع الصقور والحمام إن جاز التعبير، الأول يتمحور حول أولوية القضية الفلسطينية، والثاني حول المشروع الوطني الداخلي الأردني، فأجاب مشعل «من في الأردن فليعمل للأردن، ونحن قادرون على التعامل بشكل جيد في الملف الفلسطيني»، ثم انتقل الحديث عن قيادات في الحركة الإسلامية تتحدث باسم حماس وتدعي ارتباطها الوثيق والعميق معها، الأمر الذي أزعج مشعل وقال «لا أحد يتحدث باسمنا، ويجب وضع حد لهذه المسألة».

### خلافات الإخوان ثلاث

لا يحتاج الحديث عن خلافات داخل أروقة الحركة الإسلامية لأدلة وبراهين، وهي ليست مدعاة للبحث والإبراز، ولا تشكل هدفاً لنا كي نظهر الجماعة في موقف الضعف، فخلافاً لمسألة التباين في تبني المشروعين الإصلاحيين لتيارات الحركة، فإن ثاني أوجه الخلاف يكمن في مسألة اللقاءات الرسمية لقيادة الحركة الإسلامية القت بظلالها على شكل المشهد الإخواني المتنافر مؤخراً، فالقيادي البارز في الحركة وعضو مجلس شورى الجماعة الأسبق خالد حسنين يرى في إحدى مقالاته التي منعت من النشر في إحدى الأذرع الإعلامية المحسوبة على الحركة الإسلامية أن «دفاع الاستاذ زكي بني ارشيد في لقائه مع إذاعة (حياة إف إم) عن فكرة الصفقة، وأنه ليس عملاً معيباً إن كان في مصلحة الشعب، حديث مرعب للإصلاحيين في الأردن، وينذر بفرط عرى التحالف القائم بينهم حتى الآن، فالإخوان ليسوا القوة الوحيدة في الساحة، ويضيف أتمنى أن يكون لدى الحركة الجرأة لتقول: أخطأنا هذه المرة، وجانبنا الصواب، وأن لا يتكرر ذلك، أما ثالثهما فقد بدأ عقب انتخابات المراقب العام، واعتذار قيادات كبيرة عن المشاركة في مكتب تنفيذي الجماعة».

### إمكانية تشكيل مكتب تنفيذي جديد وتجميد عضوية ممثل شعبة «ماركا» في مجلس الشورى

تقول مصادر إسلامية لـ«الدستور» أن عدداً كبيراً من شباب الحركة الإسلامية يدفعون بتيار الغرابية وعربيات والفلاحات بالموافقة على مبادرة المراقب العام الدكتور همام سعيد لهم بالعدول عن قرارهم والعودة إلى الشراكة مع تياره، عبر تشكيلة جديدة للمكتب التنفيذي، وما يعزز هذا المعلومات أن المحكمة الخاصة بالجماعة أصدرت وفق تلك المصادر قراراً بفصل عضوية أربعة قيادات في شعبة ماركا وتجميد عضوية ثلاثة آخرين، عقب التحقيق في ارتكاب عمليات شراء أصوات في الشعبة أثناء انتخابات مجلس الشورى، وتشير تلك المصادر إلى أن ذلك يعني سقوط عضوية ممثل الشعبة «شبيب جودة» والمحسوب على التيار الصقوري، بحيث يخلفه صاحب المركز الثاني «مفيد سرحان» والمحسوب على تيار الحمام، مما يعني قلب الموازين داخل المجلس، ليصار بعدها إلى إعادة تشكيلة المكتب التنفيذي، واستبعدت المصادر أن يعقب ذلك حديث عن إعادة انتخاب المراقب العام، لوجود توافق داخل معظم قيادات الجماعة من أن بقاء سعيد في هذه المرحلة يصب في مصلحة الحركة حتى لا يتعمق ويتجذر الخلاف بينها ويصل إلى مرحلة

اللاعودة، بخاصة مع حرص شديد بيديه سعيد لمقريبه بأنه لن يسمح بحدوث انشقاقات وخلافات كبرى في ولايته الثانية والأخيرة حتى لا تسجل في عهده كمراقب عام.

الحديث عن شراء الأصوات واستخدام المال السياسي في شعبة ماركا وجد صداه عبر صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالجماعة وشبابها، حيث شكلت الشكوى التي تقدم بها القيادي أحمد الكفاوين انعكاسات كبرى على البيت الإخواني، فبينما وضع شباب في الحركة الإسلامية سؤالاً للمشاركة حول «حكم سداد الاشتراكات عن بعض الأخوة ودفع الاموال لهم بغية المشاركة في الانتخابات داخل الجماعة»، توالى ردود الأفعال والأجوبة والفتاوى على السؤال، فقال عضو مجلس شورى الجماعة محمد سعيد بكر في مشاركته على السؤال: «أعتقد بأن الذين يمارسون هذا الأمر قد أخذوا فتوى بجوازه قبل أن يقوموا بممارسته.. هذا هو ظني بإخواني الكرام الطيبين الفاهمين.. وبوركتكم على سؤالكم»، وأعقبه «جاءني أحد أشقائي وهو من الاخوان ويريد أن ينتخبني لكنه لم يسدد ولا يملك ما يسدد فقلت له لا داعي لأن تنتخبني طالما أنك لا تملك أن تدفع، علما بأنني أملك أن أدفع عنه ولو على سبيل القرض الحسن لينتخبني لكنني لم أقبل على نفسي لا منه ولا من غيره هذه الطريقة، لكنني يا اخوتي هنا أناقش معكم بشكل علمي لا عاطفي وواقعي لا مثالي، انه التبرير لأجل مصلحة الدعوة هو الذي يجعل البعض يركب هذه الأفعال»، لتتوالى بعده ردود الفعل الغاضبة المستتكرة لفتواه، وقد أثار حديثه هذا ردات فعل قاسية ما زالت حاضرة في البيت الإخواني.

الدستور، عمان، 2012/7/8

## 42. السلطة الفلسطينية ... تالياً

### عريب الرنتاوي

يوم الخميس الفائت، وتحت عنوان "ضريح عرفات إذ يُنبش من جديد؟"، وبمناسبة كشف ملابس جديدة حول جريمة إغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات، تساءلنا عن سر الحماسة لفتح هذا الملف من جديد... هل هي الرغبة الجامحة في كشف الحقيقة...؟ هل هو "فيروس" الصحافة الاستقصائية وقد ضرب بقسوة هذه المرة...؟ هل هي الغيرة على دم الشهيد الراحل وقد انفجرت كالبركان بعد سبع سنوات عجاف على الرحيل...؟ أم أننا أمام "لحظة سياسية" بامتياز، يراد بها إعادة إنتاج بعض فصول تجربة "الربيع العربي" فلسطينياً، ومن بوابة "الشعب يريد الثأر للرئيس".

وقلنا بالحرف الواحد "لا نذري أين ستتجه طاقة الغضب وعلامات الاستفهام والاتهام في قادمات الأيام... هل ستكون إسرائيل هي الهدف والوجهة للغاضبين والمحتجين، أم أن طاقة الغضب ستنفجر في وجه السلطة، (إن بلغت حد الانفجار)؟... هل ثمة من "قرر" بأن صلاحية السلطة انتهت أو يجب إنهاؤها...؟ هل ثمة من يرى أنه آن الأوان لإعادة إنتاج تجربة التغيير التي هزت عروش النظام العربي في فلسطين...؟ هل ثمة من يعتقد بأنه آن الأوان لتسريع الانجراف الفلسطيني للقبول بفضلات "الأحادية الإسرائيلية" المنتظرة وفوائدها...؟ هل ثمة من لديه أجندات خبيثة وخبيثة سنكتشف ملامحها في قادمات الأيام...؟ من هو، وما علاقته بنبش قبر عرفات من جديد، من اقترح ومن ساعد ومن سهل ويسر...؟ أسئلة وتساؤلات لا بد خطرت ببالكم (بالكن) أعزائي القراء عزيزاتي القارئات... وللحكاية صلة"

اليوم سنواصل الحكاية، ولكن من بيروت هذه المرة، حيث يجري تداول "معلومات" على نطاق ضيق، تجيب ضمناً على بعض من أسئلتنا وتساؤلات... من هذه المعلومات أن "قراراً إقليمياً" قد صدر فعلاً، بفتح ملف السلطة والرئاسة والمنظمة، والهدف إلحاقها بالقائمة الطويلة نسبياً من النظم التي أطاح بها "الربيع

العربي"، باعتبار أن "النظام الفلسطيني" القائم، ليس في واقع الحال، سوى "نسخة غير معدلة" عن الأنظمة المتهاوية، ولطالما كان حليفاً لها، متخذاً في معسكرها وتحالفاتها، وأن الشرق الأوسط الجديد، ذي الصبغة الإسلامية (في طبيعتها الإخوانية بخاصة)، يجب أن يستكمل حلقات تحوله في فلسطين ومنها، فهي تضيء عليه، كثيراً من "الشرعية"، وهي وحدها القادرة على تزويده بـ"مفاتيح" الملف الأهم في المنطقة، ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

لا تُستكمل حلقات مسلسل طرد إيران من المنطقة، وإضعاف نفوذها وكسر قوسها ومحورها وهلالها، إن لم يصل الأمر حتى منتهاه، وغاية المنتهى هنا تتجلى في "فك ارتباط" إيران وأصدقائها بالصراع العربي - الإسرائيلي، سوريا حلقة مهمة على هذا الصعيد، لكنها تبقى ناقصة من دون فلسطين ولبنان، وثمة ما يشير إلى أن عملاً "استراتيجياً" يجري الإعداد له وراء الكواليس وأمامها، لإنجاز هذه المهمة.

في لبنان، المطلوب تهميش حزب الله ونزع سلاحه وتفكيك جبهة حلفائه وأنصاره، وخلق "معادل موضوعي" لقوته واقتداره، يتخطى حالة الضعف والشتات التي يعيشها "تيار المستقبل" إلى العمل على إنشاء تيار سنيّ أكثر فاعلية في الشارع وميادين المواجهة بكل أشكالها وأدواتها... العمل جارٍ بقوة على هذا الطريق، والمشاكل التي يواجهها الحزب لا تُعد ولا تُحصى، وليس في المجال متسع للخوض في تفاصيل هذه المسألة التي سنعود لتناولها في قادمات الأيام... أما في فلسطين، فقد قطع مشوار "فك الارتباط" بين إيران وحماس، وحماس وسوريا، أشواطاً كبرى، حتى أننا بالكاد بتنا قادرين على تلمس أثر هذه الروابط والتحالفات.

من منظور هذا "المخطط"، لا تختلف حركة فتح بشيء عن "حزب الرئيس المخلوع" الحاكم - سابقاً - في مصر، أو حزب الرئيس "المحروق" علي عبد الله صالح، أو مؤتمرات القذافي الشعبية، أو حزب الرئيس الهارب زين العابدين بن علي... أما حركة حماس، فليست "أقل حظوة" من "النهضة" التونسية أو إخوان مصر وسوريا، أو حتى عبد الكريم بلحاج في طرابلس الغرب.

وفي المعلومات أيضاً، أن الضائقة الاقتصادية التي تعتصر السلطة، ليست ببعيدة عن "سيناريو" كهذا، وأن مسلسل "الفضائح" الذي بدأ يتكشف تباعاً وفي توقيت متزامن (محمد رشيد مثلاً) هو جزء من لعبة "حرق" السلطة، وتحريض الناس على الانفصال عنها ومواجهتها، وهي مهمة توفر السلطة ذاتها، كل عناصر نجاحها بأدائها الكارثي، ولا تستبعد مصادر المعلومات أن يكون انفتاح حماس على بعض العواصم العربية التي ظلت مغلقة في وجهها لسنوات طوال، إنما يعود - من ضمن أسباب أخرى - لضغوط هذا المحور الإقليمي الذي يلعب دوراً متزايداً في تقرير وجهة الأحداث في المنطقة وتحدد اتجاه بوصلتها.

وترتبط مصادر المعلومات بين التوجه لفتح ملف السلطة بجملة أحداث وتطورات، وقعت أو في طريقها إلى ذلك... أهمها على الإطلاق، نهاية طريق المفاوضات و"حل الدولتين"، واتجاه إسرائيل لإنسحاب أحادي الجانب من مناطق الكثافة السكانية في الضفة الغربية، وبما يعيد للأذهان، سيناريو الإنسحاب الأحادي من غزة، وما أعقبه من إنتخابات و"حسم" و"تهنئة" وبقية فصول القصة التي نعرف.

المصادر تقول أن القراءة الاستراتيجية لهذا المحور تنطلق من فرضية أن فرص قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة تتضاءل بشكل متسارع، وأن المنطقة مقبلة على "فراغ" ستعجز السلطة عن ملئه، ما يبقي الباب مفتوحاً لإعادة إنتاج "سيناريو غزة"، ولكن بحضارة إقليمية يسعى القائمون عليها لمدّها دولياً.

قد يبدو السيناريو الحالي مبالغاً فيه، وقد يقول قائل بأنه يتسم ببعض التطيّر... لكن من قال أن المال والإعلام (80 بالمائة مملوك منهما مملوك من بضعة دول عربية فقط) لم يلعب دوراً مهماً إن في تحريك

الشوارع العربية، أو في توجيه دفة الأحداث والتطورات التي أعقبت سقوط الأنظمة وبناء توازنات القوى الجديدة في المنطقة.

قد تكتب لهذا السيناريو فرص النجاح وقد يتعدّل أو يتعثر... لكن الحقيقة التي لا جدال فيها تقول: أن السلطة ليست محصنة في وجه "هبوب الرياح العاتية" التي قد تأتيها من عواصف الملح والرمال، فلا هي قادرة على الخروج من شرنقة خياراتها المأزمة في التعامل مع المشروع الوطني الفلسطيني، ولا هي واقفة على أرض صلبة ومتماسكة فيما خص بنيتها التحتية وعلاقتها الداخلية وإدارتها لشؤون البلاد والعباد، ما يدفع على الاعتقاد، بأن مهمة "المحور الإقليمي" في فلسطين، قد تكون أكثر يسراً وسهولة من مهمته السابقة والحالية، في ليبيا وسوريا، المسألة رهن بقدرته على استحصال ضوء أخضر من إسرائيل أولاً، ومن بعدها ستنهال "الأضواء الخضراء" من عواصف القرار الدولي (إقرأ الغربي) تباعاً... حتى الآن تبدو صورة المواقف الإسرائيلية والدولية ضبابية بعض الشيء..... حتى الآن لا نعرف ما إذا كانت حماس على بيّنة مما يعد في "الغرف السوداء" لبعض حلفائها، وما هو موقفها من سيناريو كهذا، الصورة هنا ضبابية أيضاً...ومن يعيش ير.

الدستور، عمان، 2012/7/8

## 43. لا تقلقوا على الرواتب

عبد الستار قاسم

مرة أخرى تطل مشكلة الرواتب برأسها، وستبقى كذلك. منذ قيام السلطة حتى الآن، والموظفون يتساءلون عن الرواتب ومواعيد صرفها، وستبقى تساؤلاتهم تخيم فوق رؤوسهم.

قلت للموظفين منذ عدة أشهر، وهو قول كررته عبر السنوات: إن الرواتب ستصرف، وظروف توقفها نهائياً لم تأت بعد. ولأن أقول لهم إن الرواتب ستصرف لأن موجبات صرفها قائمة، فاصبروا قليلاً.

وأقول حتى للذين يأخذون قروضاً من المصارف إن قلقهم أيضاً غير مبرر لأن الولايات المتحدة والمجموعة الغربية قد قررت إقامة صندوق خاص لضمان قروض الفلسطينيين أمام المصارف العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويسمى (Loan Guarantee Fund (LGF). ضمنت المجموعة الغربية التي تسمى نفسها المجتمع الدولي تسديد القروض للمصارف مع ضرورة الاستمرار بمطالبة أصحاب القروض بالتسديد، وذلك حتى تستمر المصارف بالإقراض المفرط وتوريط الفلسطينيين مالياً واقتصادياً.

المهم بالنسبة للرواتب، أكرر ما قلته للناس منذ سنوات وبصورة متكررة: هذه الرواتب هي ثمن الوطن، الوطن الفلسطيني، وهي تصرف ليس إحساناً وإنما بثمن سياسي. صحيح أن أموال الضرائب التي تتم جبايتها من قبل السلطة تغطي جزءاً من الرواتب، لكن إن لم تتلق السلطة المساعدات المالية الغربية، وإن لم تدفع إسرائيل أموال الجمارك والضرائب فإن انسيابية الصرف تصبح في خطر. أي لا تستطيع السلطة القيام بالمهمة إن لم تتجدها الدول الغربية وإسرائيل. شجع أهل الغرب وسرائيل التوظيف المفرط والواسع في السلطة من أجل أن يشدوا الحبل على رقابنا وقتما يرون مناسباً.

صرف الرواتب عبارة عن التزام غربي ما دامت السلطة التي تسمى نفسها السلطة الوطنية الفلسطينية ملتزمة بأمرين وهما: الاستمرار في تسيير الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة/67، والاستمرار في خدمة الأمن الإسرائيلي من خلال التنسيق الأمني. كان هذان شرطين إسرائيليين منذ عام 1968 أمام أي جهة عربية أو فلسطينية تود تسلم زمام الحكم الذاتي في الأرض المحتلة/67. ولهذا وجدنا

الدول الغربية وإسرائيل تنزع أيديها من الدعم المالي عندما فازت حماس بالانتخابات التي قررت الاستمرار في إدارة شؤون الناس المدنية لكن دون تنسيق أمني. فهل من العجيب أن يطلب نتنياهو من البنك الدولي دعماً مالياً للسلطة الفلسطينية بمقدار مليار دولار؟ علماً أن شمعون بيريس قد سبقه إلى جمع أموال للسلطة من عدة دول غربية. نعم، فالسلطة خفتت عن إسرائيل أعباء كثيرة، وأغرقت الأرض المحتلة/67 بالفساد والإفساد والثارات، وتقوم بخدمات أمنية من خلال ملاحقة من يسمون بالإرهابيين الفلسطينيين من حماس والجهاد وشهداء الأقصى وكل من يفكرون بأعمال المقاومة.

وهنا يتساءل بعضهم عن سبب توقف الرواتب لفترات قصيرة مرات عديدة. هناك عدة أسباب منها:  
1- قيام جهة معينة بعمل ضد المستوطنين أو جنود الصهاينة دون أن تتمكن السلطة من الملاحقة والتوقيف، ولو إلى حين. إنه نوع من الضغط على السلطة من أجل بذل المزيد من الجهود الأمنية في ملاحقة ما يسمى بالإرهاب الفلسطيني، وهو أيضاً بمثابة تنبيه لأصحاب الرواتب وأن عليهم أيضاً أن يقفوا ضد الإرهاب ومع ملاحقته والقبض على مرتكبيه.

2- تذكير الناس في الأرض المحتلة/67 بأن عليهم أن يركعوا ويخضعوا إذا أرادوا للرواتب أن تستمر. وعليهم التمسك بشعارات: الخبز أولى من الحرية، لا للجوع نعم للركوع، المذلة ولا الموت.

3- للتأكيد أحياناً أن وجود شخص معين في السلطة ضروري من أجل الحصول على الأموال، وإلا فإن الغرب سيقطع المال، وكذلك إسرائيل.

4- للتأكيد على أن التخلص من شخص معين يؤدي إلى عودة الأموال من جديد.

متى يتم قطع الأموال؟ ببساطة، الأموال ستقطع في حالتين وهما:

أ- أن تتوقف السلطة عن التنسيق الأمني مع الصهاينة، وتبدأ بالمحافظة على الأمن الوطني الفلسطيني؛  
ب- أن ينهار الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة، ويتحول كل واحد منهم إلى الاهتمام فقط بمصالحه الذاتية عازفين عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وبما أن الحاجة الإسرائيلية للجهود الأمنية الفلسطينية ما زالت قائمة، وأن أغلب الناس في الضفة وغزة ما يزالون أحياء من الناحية الوطنية فإن قطع الرواتب غير وارد الآن. ولهذا لا تقلقوا.

أما إذا أردتم ألا تقلقوا نهائياً، فإن علينا تطوير أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية بطريقة تؤدي إلى الاعتماد على أنفسنا، وتحررنا من نير الآخرين. هذا ليس مستحيلاً، وليس صعباً، لكنه يتطلب بعض الصبر وإرادة سياسية فلسطينية حرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7

#### 44. أزمة وطنية لا مالية

نقولا ناصر

في بيانها الذي أصدرته بعد اجتماعها آخر الشهر الماضي، حذرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من أن "استمرار" الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الفلسطينية "سيهدد على المدى القريب والعاجل وضع السلطة الوطنية واستقرار مؤسساتها، ودور هذه المؤسسات بالإضافة إلى تهديد الأمن الاجتماعي والوطني مما يقود إلى انعكاسات داخلية وإقليمية سلبية وخطيرة"، لتعلن بعد ذلك مباشرة أنها

قررت .. الدعوة إلى عقد لقاء وطني سريع .. من أجل بحث الخيارات الوطنية في المرحلة المقبلة"، لأن "الوضع الراهن .. يهدد مشروعنا للاستقلال الوطني بأكمله".

ولا يتضح من بيان التنفيذية ما إذا كان توالي "التحذير" من استمرار الأزمة و"الدعوة" مقصودا للربط بين "الأزمة المالية" وبين الدعوة إلى "لقاء وطني سريع"، أم أن "الوضع الراهن" الذي "يهدد مشروعنا للاستقلال الوطني بأكمله" جدير في حد ذاته بـ"لقاء وطني" لأنه يمثل أزمة وطنية كانت "الأزمة المالية" ولا تزال مجرد مظهر من مظاهرها التي بدأت بتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) في واشنطن عام 1993.

والأرجح أن الربط بين "الأزمة المالية" وبين "الدعوة" إلى "لقاء وطني" هو المقصود في بيان تنفيذية المنظمة، فـ"اللقاء" مطلوب لحل أزمة مالية، واحتواء المضاعفات السياسية والنقابية لتأخير رواتب أكثر من مائة وستين ألفاً من موظفي السلطة وكذلك تسديد مستحقات القطاع الخاص، وليس للبحث عن حل الأزمة الوطنية الناجمة عن الوضع الراهن الذي تغيب عنه المفاوضات والمقاومة على حد سواء، ويمرزه الانقسام الوطني، وتستعصي فيه المصالحة السياسية، ويستفحل تقاوم الوضع الاقتصادي، وينعدم فيه الأمل، وتأكل النار الفلسطينية فيه نفسها لأن "الوضع الراهن" يحول بينها وبين الاحتلال لتأكله.

ولو كان حل الأزمة الوطنية وليس حل الأزمة المالية للسلطة هو المقصود بدعوة التنفيذية إلى "لقاء وطني"، لما اقتصرَت الدعوة إلى هذا اللقاء على "الهيئات القيادية للمنظمة وشخصيات وطنية فاعلة"، كما جاء في البيان، ولم تؤكد المنظمة تفسير عضو لجننتها التنفيذية واصل أبو يوسف لدعوتها بأنها كانت موجهة إلى "كافة الفصائل، بما فيها حركتنا حماس والجهد الإسلامي"، ولكانت شملت نصاً وصرحة القوى الوطنية الأكثر فاعلية غير الأعضاء في المنظمة، ولكانت دعوتها إلى مؤتمر وطني يؤسس لاستراتيجية جديدة تحدد "الخيارات الوطنية في المرحلة المقبلة" بالقطع نهائياً مع أوسلو واتفاقياته وكل ما انبثق عنها، وليس إلى "لقاء وطني".

والدعوة إلى أي مؤتمر وطني كهذا تقتضي مسارعة تنفيذية المنظمة إلى تسريع المصالحة الوطنية وتسريع الوفاء باستحقاقات إنجازها، وتقتضي أيضاً مسارعتها إلى نقل مقرها من رام الله إلى غزة، باعتبار الأولى عاصمة أوسلو ورمز الوضع الراهن المنبثق عنه الذي "يهدد مشروعنا للاستقلال الوطني بأكمله"، وباعتبار غزة، المحاصرة فقط لأنها شذت عن أوسلو وتمردت عليه، هي النقيض الوطني لهذا الوضع الراهن، أو في الأقل لأسباب "عملية"، كون رام الله تستطيع الذهاب إلى غزة، بينما الاتفاقيات الموقعة والتفاهات غير الموقعة بين المنظمة وبين دولة الاحتلال تغلق أبواب رام الله أمام غزة!.

إن "الأزمة المالية الشديدة" الراهنة ليست جديدة، فهي مزمنة وقديمة ومتجددة ومتكررة، وسوف تستمر طالما استمر التزام المنظمة بالاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي التي قادت إلى "الوضع الراهن" الذي تتحمل قيادة المنظمة المسؤولية الأولى والأخيرة عنه، فمن يراجع تحذيرات ومناشادات وزير المالية الحالي، د. نبيل قسيس، وغيره من زملائه الوزراء للمانحين الغربيين والعرب للوفاء بتعهداتهم المالية للسلطة المنبثقة عن أوسلو يكاد يجدها تكرر بعبء التحذيرات والمناشادات المماثلة لرئيس وزراء السلطة وسلفه في وزارة المالية، د. سلام فياض، في مثل هذا الوقت تماما من عام 2011 الماضي.

ولا جديد كذلك في كون "الأزمة المالية" الحالية نسخة مكررة لأزمة العام الماضي والذي قبله وللأزمات المماثلة في السنوات السابقة منذ عام 1993، ولا جديد في كونها مصطنعة يفتعلها المانحون الغربيون أداة للضغط كلما أرادوا ابتزاز المنظمة لتقديم تنازل جديد.

يقول د. قسيس إن مساعدات المانحين للسلطة "عبارة عن التزام عليها تجاه دولة تحت الاحتلال"، لكنها في الحقيقة التزام عليها تجاه دولة الاحتلال أولاً تعفيها من أعبائها المالية المترتبة عليها بموجب القانون الدولي كقوة قائمة بالاحتلال، وترحل هذه الأعباء إلى جيوب دافع الضرائب الغربي كي يمنحها المانحون الغربيون ببدهم اليمنى لتسترد يدهم اليسرى جزءاً منها، بينما يدخل الجزء الآخر في خزينة الاحتلال بعد دورة اقتصادية وهمية في الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال لا تغير شيئاً فيه، كما أثبتت تجربة العشرين سنة المنصرمة منذ توقيع اتفاق أوسلو. وتستمر المنظمة والسلطة المنبثقة عنها في مناشدة المانحين الغربيين و"أصدقاءهم" العرب الوفاء بتعهداتهم لحل الأزمة المالية القديمة المتجددة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/7

## 45. الانتصار الفلسطيني الثاني في اليونيسكو

عدنان السيد

في المرة الأولى، نجح الفلسطينيون في ضم (دولة فلسطين) إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو). وفي المرة الثانية، قبل أيام، نجحوا في ضم كنيسة المهد في بيت لحم إلى لائحة التراث العالمي لليونسكو.

وفي المرتين، اعترضت الولايات المتحدة، وكذلك فعلت "إسرائيل" بطبيعة الحال. الاعتراض الأمريكي هو اللافت لأنه يتعارض مع مفهوم حقوق الإنسان وحق الشعب في تقرير المصير والثقافة، كما في بقية المجالات.

لا يجوز الاستهانة بقرارات اليونسكو لأنها تعبير عن حقوق الفلسطينيين في التربية والثقافة والعلوم، أو هي تعبير عن حقهم في تقرير مصيرهم بعدما بقيت قضيتهم بغير حل، وبقي الاحتلال "الإسرائيلي" لأرضهم ووطنهم منذ أكثر من عقود ستة.

وكان من المتوقع أن تتذرع "إسرائيل" بأن قرار اليونسكو سياسي، وتُتكر خطر التدمير الوشيك لكنيسة المهد. والواقع أن هذه الكنيسة وغيرها من الكنائس والمساجد كما المسجد الأقصى مهددة بالتدمير والتخريب.

في المقابل، نجح الطرف الفلسطيني في طرح قضية كنيسة المهد بعد التلف والتخريب الذي لحق بمجمل بنيتها المعمارية، وبعد تهديد طريق الحجاج الذي مرّت به السيدة العذراء في طريقها من الناصرة.

أما الموقف الأمريكي المؤيد لـ "إسرائيل" حتى في مثل هذه القضايا الحساسة، وذات الطابع الديني، فإنه يطرح مجموعة أسئلة عاجلة: ما مدى تأثير الحركات الإنجيلية المتصهينة في القرار الأمريكي داخل الولايات المتحدة وخارجها؟

وما قيمة القانون الدولي العام إذا ما أرادت دولة كبرى كالولايات المتحدة إخضاعه إلى لعبة المصالح الدولية ذات الطبيعة المتغيرة؟

وهل وصل التطرف الأمريكي في دعم "إسرائيل" إلى حد منع الفلسطينيين من حماية تراثهم الديني والحضاري، الذي هو في واقع الحال تراث عالمي وإنساني؟

إن المتابع والدارس للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط يصل إلى نتيجة مؤكدة أن الدعم الأمريكي لـ "إسرائيل" مفتوح، حتى لو خالف قواعد القانون الدولي والاعتبارات المسيحية والإسلامية. هذا درس من دروس الصراع العربي "الإسرائيلي" في مساره التاريخي. بمعنى آخر، ثمة تمهيد في السياسة الأمريكية مع المصالح "الإسرائيلية"، وثمة تأييد مفتوح لكل السياسات "الإسرائيلية" مهما كانت المصالح الأمريكية في بلاد العرب، وأياً تكن السياسات العربية تجاه الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

إن هذا المُعطى يجب ألا يمنع الفلسطينيين والعرب الآخرين من مواصلة نضالهم المشروع دفاعاً عن القضايا المشروعة والعادلة، فالعلاقات الدولية متبدلة، والمصالح الدولية متداخلة. وهناك قوى دولية عدّة يمكن أن تؤيد الحقوق العربية إذا ما نجحنا في اعتماد سياسات واعية على المستوى الدولي، سياسات توازن بين المصالح والحقوق المشروعة، وسياسات بعيدة المدى ذات تأثير مهم في السياسة الدولية.

الخليج، الشارقة، 2012/7/8

#### 46. هل يمر الطريق إلى الدولة الفلسطينية من موسكو؟

ميشيل ستاينبرج

من الشائع رؤية المعلقين الغربيين يصفون دور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه دور ضيق جداً بحيث تتمثل مصالح روسيا فقط بالحفاظ على الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة أو الدفاع عن إيران في مواجهة هجوم عسكري متهور من إسرائيل أو الولايات المتحدة. هؤلاء المعلقون مخطئون تماماً. أحد الأدوار التي قد تلعبها روسيا في الشرق الأوسط قد لا يكون في سورية ولا في إيران، ولكن في المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية التي لا تزال روسيا تلعب فيها دوراً من خلال الرباعية.

خلال لقائه مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في 26 يونيو، بعد يوم واحد من لقائه مع بنيامين نتنياهو في القدس، ندد بوتين بتوسيع المستوطنات الإسرائيلية وشدد على موقف روسيا بالاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. بعكس أعضاء الرباعية الآخرين -خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي- رحبت روسيا وأيدت موقف عباس في الأمم المتحدة، حيث أثار قضية اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية.

هناك مزاج غريب منتشر هذه الأيام في إسرائيل، وجالية المهاجرين الروس عامل أساسي. إسرائيل لديها أكبر حكومة ائتلافية في التاريخ وموسم الاحتجاجات الاقتصادية قد بدأ. بحسب مصادر مقربة من المطلعين على الشؤون الإسرائيلية في واشنطن، أهم لقاء عقده بوتين في إسرائيل كان مع وزير الخارجية أفيدور لبيرمان. ربما يكون لبيرمان شخصاً غير مرغوب به في معظم عواصم العالم، لكن قدرته على الوصول إلى بوتين بشكل مباشر أكبر بكثير من قدرة أي وزير خارجية آخر في العالم. لبيرمان يعمل كصلة وصل مع موسكو. جالية المهاجرين الروس والمهاجرين الآخرين من الاتحاد السوفيتي سابقاً في إسرائيل كبيرة وتتزايد باستمرار، وهناك عدد كبير من الجالية يعيشون في حالة فقر. بدون لبيرمان والكتلة الروسية، لا يستطيع نتنياهو أن يبقى في السلطة. تلك الحقيقة أشار إليها نتنياهو بشكل ساخر حين قال لبوتين "السيد الرئيس، الروس هم شركاؤنا أيضاً في الحكومة. أنت تعرف وزير الخارجية لبيرمان جيداً، لكن هناك آخرين مثل وزير الدبلوماسية العامة والشئات يولي إيديلستين؛ وزير السياحة ستاس ميزنيكوف؛ وزيرة استيعاب المهاجرين سوفي لاندفير؛ رئيس تحالفنا زيف الكين؛ رئيس الوكالة اليهودية ناتان شارانسكي؛

مستشاري الاقتصاد يوجين كانديل؛ وآخرين كثر. يجب أن أقول إنه، بعكس الشائعات، أنا أعمل أحيانا مع أشخاص لا يتكلمون اللغة الروسية، ولكن لا شك أن جالية المتحدثين باللغة الروسية في إسرائيل يؤدون بحق دور الجسر بين إسرائيل وروسيا. كثيرون يعبرون ذلك الجسر. في العام الماضي وحده، جاء نصف مليون سائح روسي إلى إسرائيل، ذلك عدد هائل بالنسبة لبلد بحجم إسرائيل، وقد تضاعف سبع مرات خلال ثلاث سنوات منذ أن ألغينا الحاجة للحصول على تأشيرة دخول من روسيا".

الرئيس بوتين أحضر معه عددا من كبار مساعديه في الكرملين خلال زيارته إلى إسرائيل وفلسطين والأردن، وكذلك رافقه وفد تجاري ضم مئات رجال الأعمال الروس.

الرئيس بوتين لديه إذاً عدة نقاط قوة يستخدمها في تل أبيب في جميع المجالات والقضايا الأمنية والاقتصادية. ومع أن روسيا لم تعد تتمتع بموقع الدولة العظمى في العالم كذلك التي كانت تتمتع بها في ذروة الحرب الباردة، فإن روسيا بلا شك قوة متنامية في شؤون أوراسيا. منظمة تعاون شنغهاي، التي ترأسها روسيا والصين، وسعت نطاقها إلى جنوب آسيا ومنطقة الخليج. في اجتماعها الأخير الشهر الماضي في بكين، تمت إضافة أفغانستان إلى قائمة المراقبين الدائمين، التي تضم باكستان والهند وإيران. منظمة تعاون شنغهاي أشارت إلى واشنطن أنها مستعدة لملء الفراغ الأمني في أفغانستان فور مغادرة القوات الأميركية وقوات الناتو، وهذا أفضل عرض استلمته الولايات المتحدة من أجل خروج آمن من الاحتلال والحرب التي امتدت عشر سنوات هناك.

حول الموضوع الإيراني، حذر بوتين الإسرائيليين من أن نتائج غير مرغوبة قد تتجم عن هجوم إسرائيلي على إيران حين قال علنا "انظروا إلى ما حدث للأميركيين في أفغانستان والعراق". جاء ذلك لدى لقائه شيمون بيريز الذي حاول أن يرحب بوتين عندما قال إن إيران وسورية يمثلان "فاشية" جديدة. وأضاف بوتين "قلت لأوباما الشيء نفسه. لا حاجة لعمل أي شيء بسرعة؛ على المرء ألا يفعل شيئا قبل أن يفكر أولاً... العراق فيه نظام ميال لإيران بعد كل شيء حدث هناك. هذه الأمور يجب أن يتم التفكير طويلا قبل عمل أي شيء يندم عليه المرء فيما بعد. على المرء ألا يفعل شيئا قبل الأوان".

مصالح روسيا عسكرية، اقتصادية، دبلوماسية، وعالمية. الزيارة إلى إسرائيل، والمناطق الفلسطينية، والأردن هي مجرد خطوة أولى في الشرق الأوسط الذي يتغير بسرعة. بعكس السياسيين الأميركيين، لا يستطيع قادة إسرائيل أن يخيفوا بوتين من خلال التهديد بإثارة المعارضة ضده. وصوت روسيا في الوصول إلى تسوية حول قضية الدولة الفلسطينية بين إسرائيل والفلسطينيين هو الصوت الوحيد النزيه الذي بقي في الرباعية.

الوطن أون لاين، السعودية، 2012/7/8

47. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2012/7/7